﴿ هذه ﴾

أوراد السادة الخلوتية

المأثورة عن الحضرة الاحمديه

جمع الاستاذ العلامة الشيخ

محمد حسين مخلوف

حفظه الله

آمين

﴿ وبهامشها اتحاف الوراد بأشعة الاوراد للاستاذ المذكور ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)

﴿ مصر المحمية سنة ١٣٠٨ ﴾

﴿ هجريه ﴾

﴿ هذه ﴾

أوراد السادة الخلوتية

المأثورة عن الحضرة الأحمدية

جمع الأستاذ العلامة الشيخ

محمد حسين مخلوف

حفظه الله

آمين

﴿ وبهامشها اتحاف الوراد باشعة الاوراد للاستاذ المذكور ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)

﴿ مصر المحمية سنة ١٣٠٨ ﴾

﴿وما توفيقي الا بالله﴾

﴿ما شاء الله كان﴾

﴿أوراد السادة الخلوتية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى منح أهل أوراده ورود المقام المحمود والصلاة والسلام على النبى الاعظم والحبيب الاكرم صاحب اللواء المعقود والحوض المورود وعلى آله وأصحابه وأحبابه ومن تخلق باخلاقه ففاز بشهود الحق المعبود ﴿أما بعد﴾ فيقول المفتقر الى مولاه الرؤف ذو التقصير والعجز المرتجى عفو ربه محمد حسنين مخلوف قد أمرنى من أمره لله استاذنا العارف بالله تعالى سيدى أحمد شرقاوى ان أجمع أوراد السادة الخلوتية التى كان عليها اسلافه المتخلقون باخلاق الله والسنة المرضية مع بعض ما أفيض عليه وأذن باستعماله نفعا للبرية وان أعلق عليها ما تيسر من الاسانيد وان كان بمجرد نسبتها اليهم لانهم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات على أوراد أهل الطريق قصدت بها خدمتهم امتثالا لاشارة أهل المجد والتحقيق واسأل الله ان يمن علينا برضاهم ويهدينا لاقوم طريق آمين (قوله مع بعض ما أفيض الخ) كالتحصنة الآتية والوسيلة العظمى وأدعية وترتيب للاوراد خطر على قلبه الصافى لواردات الهية أتحفه الله بها ادام غيثه آمين (قوله ما تيسر من الاسانيد) ترغيبا

فى حفظها وحثا على العمل بها والاسانيد جمع سند وهو ما يستند اليه حكم العمل والاعتقاد سواء كان من الكتاب أو السنة أو غيرهما (قوله فامتثلت أمره) وفى يقينى انى دون ذلك واعماهوتن على الامر ماعوّده الله به من تتميم المقاصد عند امتثال اشارته رضى الله عنه (قوله الذى ورد به الشرع الخ) قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيآت ومطردة للداء عن الجسد وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الاخير خير له من الدنيا ومافيها ولولا ان أشق على أمتى لفرضتهما عليهم وفى الحديث أيضا أحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة (٣) داود كان ينام نصف الليل ويقوم

حجة فى الدين هو الركن السديد فامتثلت أمره وبادرت بالشروع معتمدا على الله وهو حسبى ونعم الوكيل فقلت * اعلم انه ينبغى للمريد المتوجه الى الله سبحانه وتعالى ان يشتغل بما يعنيه ويقربه الى مولاه مما وافق الكتاب والسنة وجرى عليه عمل الائمة ومن تبعهم من حملة الشرع الشريف ومعلوم ان أهل الطريق ولاسيما السادة الخلوتية هم اكابر أهل السنة المحمدية المتخلقون بأخلاق الله ورسوله وقد تخيروا النفع عباد الله تعالى من الكتاب والسنة اعمالا وخصوها بأوقات لاسرار الهية * منها التهجد الذى ورد به الشرع القويم وكيفيته على الوجه المأخوذ عنهم الذى طوى الله فيه سره المصون ان المريد اذا انتبه من نومه آخر الليل

ثلثه وينام سدسه * ومن فوائده تحسين الوجه وكتابة أجره لمن نام عنه لعذر وكان نومه عليه صدقة وانحلال عقد الشيطان الثلاث عن القائم فيه ونجاته من بول الشيطان فى أذنيه كما ورد كل ذلك عن الصادق المصدوق راجع المنهل العذب لسيدى مصطفى البكرى وفيه أيضا ان المريد ينبغى ان يأخذ على نفسه بالرفق واللين ولا يكلفها من العمل مالا تطيق لقوله عليه الصلاة والسلام خذوا من العمل بقدر ما تطيقون واياكم ان يتعوّد أحدكم عبادة ثم يرجع عنها فليس شئ أشد على الله من ان يتعوّد الرجل العبادة ثم يرجع عنها رواه الديلمى عن ابن عباس وروى عن أنس أنه قال عليه الصلاة والسلام لا تكابدوا هذا الليل فانكم لا تطيقونه واذا نعس أحدكم فلينم على فراشه فانه أسلم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم أيها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (قوله اذا انتبه من نومه الخ) بنفسه أو بموقظ يوقظه واذا نوى بنومه التقوّى على الطاعة كما هو المطلوب كان وردا من أوراده كما كان يقول العارف بالله تعالى سيدى أبو الحسن الشاذلى لاتباعه لا توقظونى من وردى لان نومه لما كان بنية التقوّى على الطاعة صار من جملة الاوراد والطاعات فلا يوقظ منه الا اذا خيف على النائم ان تفوته فريضته أو ورده من القيام مثلا أو كان نائما فى الاوراد وهى مواطن

اليقظة فله ان يوقظه برفق لقوله عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت في وجهه الماء (قوله قرأ من سورة آل عمران قوله تعالى ان في خلق الخ) لتضمنها الطلب العبادة الفكرية ولمناسبتها للحالة النومية واليقظية واشتمالها على الادعية الجامعة والمناجاة الالهية ولا شك انها أشد تأثيرا في قلب المريد كما نص عليه ابن عطاء الله في كتابه مفتاح الفلاح وذكر الكريم الفتاح فانه قال فيه ومنه أي من الذكر ما هو ذكر فيه دعاء مثل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا الآية وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد وهو أشد تأثيرا في قلب المبتدي من الذكر الذي لا يتضمن المناجاة لان المناجي يشعر قلبه بقرب من يناجي وهو مما يؤثر في قلبه ويكسبه الخشية اهـ وقد انطوى في تقديم مناجاة الله بكلامه وكونه بهذه الآية على مناجاته بالتهجد (٤) الآتي أسرار ولطائف لا تخفى على ذائق بصير (قوله بعد الاستياك) المطلوب لتطييب الفم الذي هو مهبط الملائكة المطهرين ومنبع لصدور كلام رب العالمين وقد ورد في فضله ما هو غني عن البيان (قوله ثم يصلي ركعتين) أي بعد ختمه للآيات الكرام وفيهما من الامتثال لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية ما يشعر بحسن المناسبة والترتيب وتخفيفهما للتدريج وكونهما بهاتين السورتين لاشتمالهما على الاقرار باخلاص العبادة لله دون غيره وتنزيهه عما لا يليق بقدره الرفيع تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (قوله ثم ركعتين يقرأ فيهما الخ) وان تأثير هذه الآيات في قلب المريد وترغيبه فيما هو بصدده وتحريضه على القيام بهذه الوظيفة والمداومة عليها كما يعلم لمن تدبر آياتهما جعلوهما عقب ما ذكر (قوله استغفر الله الخ) لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية وقال ادعوني استجب لكم ووسطوا ما ذكر بين أجزاء التهجد ترويحا للنفوس كما كان عليه الصلاة والسلام يروح أصحابه بالتنقل الى فنون الطاعات وختما للماضي واستعدادا لما هو آت وذكر الوالدين والمشايخ وتسهيل الطريق ليس للتخصيص بل لان الاول من أولى أرباب الحقوق والثاني جماع الخير والمقصد الاهم للمريد (قوله يقرأ انا أنزلناه الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطي من الاجر كمن صام رمضان وأحيى ليلة القدر كذا في البيضاوي

قرأ من سورة آل عمران قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى آخرها بعد الاستياك والمضمضة أو بعد الوضوء ثم يصلي ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة بالكافرون في الاولى والاخلاص في الثانية ثم ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة قوله تعالى سنة من قد أرسلنا الى قليلا الا ان كان يحفظ ذلك ثم ان كان الوقت متسعا استغفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه على حسب ما يسره الله له ويدعو الله بان يسهل له الطريق ويحفظه من العطب والتعويق ثم يصلي عشر ركعات يقرأ في جميعها في الاولى بعد الفاتحة انا أنزلناه وفي الثانية بعد الفاتحة

وسيما اذا كانت في صلاة التهجد وقبها للمريد اشارة وبشارة كما لا يخفى على لبيب تكفيه
الاشارة فلذا جعلوها عقب الدعاء المار فكن معهم لتصل الى تلك الدار والعاقبة للمتقين
(قوله ثلاث مرات) لقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما
قرأ القرآن أجمع والشارع له في التثليث والتسبيع أغراض كما ينبئ عنه كثرة طلبه مذكورفي
كثير من العبادات وقد أطلع الله القوم وأصحاب الفوائد والاسرار على سره فالتزموه في
مواطنه مع ورود أصله وما في الفقه من كراهة تكرير السورة مخصوص بالفرض كالزيادة عليها
لغير مأموم خشي تفكر ابد نيوي ثم هذا ان اتسع الوقت والا اقتصر على مرة واحدة (قوله وفي
تحفة أبي البركات الخ) روى الترمذي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ
قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات قال بعض
العارفين ومن قرأ سورة يس في قلب الليل بحضور قلب فقد جمع بين ثلاث قلوب قلب القرآن
وقلب الليل وقلبه فان دعا عقب ذلك استجيب له (قوله بسورة سبح الخ) لما روى عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين

الفاتحة قل هو الله أحد ثلاث مرات وفي تحفة أبي البركات سيدي أحمد الدردير ان شاء قرأ يس يقسمها على العشر ركعات وان كان له ورد من القرآن قسمه عليها ثم ان لم يكن قدم الشفع والوتر صلاهما بسورة سبح والكافرون في الشفع وبالاخلاص والمعوذتين في الوتر ثم يقرأ ورد السحر المأثور عن سيدي مصطفى البكري فاذا فرغ منه ولم يطلع الفجر ذكر الله تعالى لطلوعه * ومنها ورد طلوع الفجر قبل الاحرام به يقول وهو مستقبل

اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وفي الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا في المعالم (قوله ثم يقرأ ورد السحر) وكانوا قبله
يستغفرون الله مائة ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ويسمى ذلك ورد المسبحة
فان وجد فسحة في الوقت تسعه وتسع ورد السحر أتى بهما والا اقتصر عليه ومع ذلك ينبغي له ان
يتبع اذن استاذه الحاضر فان هذه أدوية يبدأ طبائعها الجون كل مريض عما يليق بدائه من
تقديم وتأخير وجمع وتفريق رضي الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين (قوله المأثور عن سيدي
مصطفى الخ) جمعه لوارد الهي وسر رباني وطوى فيه من الاسرار والعجائب ما لا يدخل تحت
حصر واسع المنهل العذب ثم هو مشتمل على قرآن وذكر ودعاء واستغفار وتوسل واغاثة مع
اظهار خضوع وتذلل للحق سبحانه وتعالى فهو مخ العبادة وبيت سرها والاشتغال به كالاشتغال
بالادعية الواردة وليس من قبيل الدعاء المخصوص الذي قيل انه مكروه كما تعلم بمراجعة النصوص
وسننبه عليه ان شاء الله تعالى وعجبي ممن تعامى فعمي نسأل الله تنوير البصائر والابصار (قوله
ومنها ورد طلوع الفجر) وضعه العارف بالله تعالى استاذ استاذنا مباشرة سيدي أحمد
الخضيري الطهطائي وقد نقل عنه أنه قال ما زدت ولا نقصت شيأ منه الا باشارة واذن مخصوص

هذه التسبيحات من فيض عالم التعينات وأما أصل التسبيح فقد ورد كتابا وسنة سبح اسم ربك الاعلى سبح لله ما في السموات سبحان ربك رب العزة عما يصفون فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا والتخصيص لطي الاسرار في عموم الوارد يوكل أمره وكيفيته للمشرعين وورثتهم والاستاذ كان حجة ظاهرا وباطنا وقد روى أن أبا حنيفة رضي الله عنه قال رأيت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة فقلت في نفسي ان رأيته تبارك وتعالى تمام المائة لاسألنه بم ينجو الخلائق من عذابه يوم القيامة قال فرأيته تمام المائة فقلت يا ربي عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك بم تنجي عبادك يوم القيامة من عذابك فقال سبحانه وتعالى من قال بالغداة والعشي سبحان الابدي الى قوله ولم يكن له كفوا أحد نجا من عذابي كذا نقله صاحب مجمع الاحباب لكن فيه بعض مخالفة لما وضعه الاستاذ ورواية الجميع بسكون الدال في الالفاظ كلها وكذلك روى بعض الثقات (٦) كما نبه عليه صاحب المطية ورب الاخلاق المرضية أنه جاء في الاثر أن من عليه فوائت ويعجز عن قضائها يقول كل يوم سبحان من تعزز بالعظمة سبحان من تردى بالكبرياء سبحان من تفرد بالوحدانية سبحان من احتجب بالنور سبحان من قهر العباد بالموت فان الله تعالى يوكل به ملكا يقضي ما عليه من الفوائت والصوم والديون ونحو ذلك وفي الجامع الكبير للسيوطي روى الديلمي عن أنس ان الله تعالى بحرا من نور حوله ملائكة من نور السلام على جبل من نور بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح من قال ذلك في كل يوم أو شهر أو سنة أو في عمره مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر أو رمل عالج أو فر من الزحف

> قبله الله بقلبه وقالبه سبحان الابدي الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ماء جمد سبحان من خلق الخلق وأحصاهم عدد سبحان من قسم الارزاق بين خلقه ولم ينس منهم أحد سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد سبحان من تعزز بالعظمة سبحان من تردى بالكبرياء سبحان من احتجب بالنور سبحان من انفرد بالوحدانية سبحان من قهر العباد بالموت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يحرم بالفجر وبعد

(قوله سبحان الابدي الابد) أي أنزه الله الذي أبده أبدي من نسبة الشيء الى نفسه مبالغة في عدم أولية الوجود وآخريته وان ورد اطلاق الابد عليه كان كقوله سبحان الواحد الاحد (قوله سبحان من تعزز بالعظمة) أي تمنع بها فلا يغلبه أحد وتردى بالكبرياء احتجب بها وجعلها صفة خاصة به فلا تحيط به العقول ولا تدركه الافهام واحتجب بالنور أي احتجب عن الابصار لعظم نوره وفي الحديث حجابه النور (قوله والروح) هو جبريل خصه لمزيد الاهتمام بشأنه عليه السلام (قوله ثم يحرم بالفجر) قال

في المنهل العذب وقد استحب الغزالي رضي الله عنه أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة ألم نشرح في الاولى والفيل في الثانية وأفاد ان قراءتهما فيهما ترد شر ذلك اليوم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه مسلم كذا في الاذكار النووية انتهى ويستحب تخفيفهما لحديث مسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وقد رغب صلى الله عليه وسلم فيهما بقوله ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وحث عليهما بقوله صلوهما ولو طردتكم الخيل (قوله أربعين مرة) في المنهل العذب ان أبا بكر الكتاني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ادع لي أن لا يموت قلبي فقال لي قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت (قوله ثم يقول يا حي الخ) لما روي عن الحكيم الترمذي قال رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب أخاف زوال الايمان فقال قل بين سنة الفجر (٧) والفريضة يا حي يا قيوم الخ (قوله

السلام يقول يا حي يا قيوم لا اله الا أنت أربعين مرة ثم يقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام أسألك ان تحيي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا محيي الموتى برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يقول سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من يمن ولا يمن عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان من لا يبرأ من الحول والقوة الا اليه سبحان من التسبيح منه منة على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شيء بحمده سبحانك لا اله الا أنت يا من يسبح له الجميع تداركني بعفوك فاني جزوع أستغفر الله العظيم مائة مرة ثم يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم

ثم يقول سبحان الله الخ) لما ذكره سيدي أحمد زروق رضي الله عنه في شرحه لحزب البحر قال قد ذكر الناس وجوها واذكارا لطلب الغنى وفي الحديث من قال بين الصبح والفجر سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من يمن الخ ثم استغفر الله مائة مرة فانه لا يأتي عليه أربعون يوما الا وقد أتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب الافادة اهـ وان كان لا ينبغي للمريد ان يقصد ذلك بل يجعل همته في محض العبادة للمعبود وفضل الله على زرع الاعمال مضمون نعم ان قصد مجاراة الحق وامتثاله في تأدية السبب والمسبب بحيث لا يكون الباعث له على القدوم هو كونه مسببا عنه كذا لا بأس به فيكون قدومه على العمل لكون الله جعل الترتيب المذكور ولو لم يجعله لكان الامتثال بعينه فلا يكون خصوص المسبب باعثا له فتأمل وقد ورد في فضل التسبيح ما هو مشهور في كتب السنة راجع الموطأ وغيره (قوله ثم يقول أستغفر الله الخ) هذا اللفظ حديث رواه ابن عباس لكنه مقيد بما بين الظهر والعصر في شهر رجب وشعبان ورمضان ونصه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر أستغفر الله العظيم الخ أوحى الله تعالى الى الملكين احرقوا كتاب سيئاته من ديوان صحيفته فلعله ورد مطلقا على ان وروده مقيدا لا ينافي فضيلة استعماله في قيد آخر وقد ورد في الاستغفار كتابا وسنة ما هو غني عن الذكر وتقدم بعضه ومنه ما روي عن الحاكم

وابن عدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للقلوب صدأ كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار
وعن أبى الدرداء طوبى لمن وجد فى صحيفته نبذا من الاستغفار قال الاصفهانى النبذ الشئ
اليسير وقد أفدناك ان أهل الطريق حجة فى تعيين الكيفية والوقت والاطلاق والتقييد للقطع
بعدم خروجهم عن السنة القويمة رضى الله عنهم أجمعين (قوله ثم يقول اللهم انى أصبحت الخ)
لما فى سنن أبى داود عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يصبح ويمسى اللهم انى أصبحت أشهدك الخ مرة اعتق الله ربعه من النار ومن قالها
مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة أرباعه ومن قالها أربعا أعتقه الله من
النار (قوله ثم يقول لا اله الا الله الخ) لما رواه البخارى أن من قال لا اله الا الله ومدّها هدمت
له أربعة آلاف ذنب من الكبائر قالوا يا رسول الله فان لم يكن له شئ من الكبائر قال يغفر لاهله
وجيرانه (قوله ثم يقول لا اله الا الله والله أكبر) (٨) لما فى الحديث ان من قال لا اله الا الله

> وأتوب اليه توبة عبد ظالم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا
> ولا حياة ولا نشورا ثم يقول اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد
> حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله الذى لا اله
> الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربع
> مرات ثم يقول لا اله الا الله ثلاث مرات بمد لا ولفظ الجلالة ست
> حركات ثم يقول لا اله الا الله والله أكبر أربع مرات ثم يقول لا اله
> الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله
> الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * ومنها
> ورد الصبح يقول اذا سلم منها استغفر الله العظيم الذى لا اله الا
> هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات ثم يقول اللهم أنت

والله أكبر اعتق الله ربعه من النار وهكذا كل مرة تعتق ربعا (قوله ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ) لما فى الحديث عن أبى سعيد وأبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله
الا أنا وحدى واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال لا اله الا أنا وحدى لا شريك السلام
لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا أنا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها فى
مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذى وحسنه كذا فى الترهيب والترغيب للحافظ المنذرى
وفى النزهة من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه لا اله الا الله والله
أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قوله يقول اذا سلم الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من استغفر
الله فى دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف (قوله ثم يقول اللهم أنت السلام الخ) لما روى عن
ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله

ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام (قوله اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) لما روى عن معاذ رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى يوما ثم قال يامعاذ انى والله لاحبك فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله وأنا والله أحبك قال أوصيك يامعاذ ان لاتدعن فى دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعنى الخ أخرجه أبو داود والنسائى وابن حبان وابن خزيمة فى صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وهذا الحديث مسلسل بالمحبة كما ذكره فى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر (قوله ثم يقول وهو ثانى رجليه الخ) لما روى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فى دبر صلاة الصبح وهو ثانى رجليه قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وكان فى يومه ذلك فى حرز من كل مكروه وحرز من الشيطان ولا ينبغى لذنب أن يدركه فى ذلك اليوم الا الشرك بالله رواه الترمذى والنسائى وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة (قوله ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ) اعلم انه لما طلب (٩) المريد المعونة من الله تعالى على

السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يقول وهو ثانى رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده

الذكر والشكر وحسن العبادة ناسب ان يبادر فى الشروع بما ذكر فقال لا اله الا الله الخ عشر مرات اشارة للذكر وقال لا اله الا الله وحده الى قوله لا شئ بعده

اشارة الى الشكر وقال لا اله الا الله ولا نعبد الخ اشارة الى حسن العبادة وان كان فى الكل ذكر وشكر وحسن عبادة الا أن فى كل واحد منها ما يناسب تخصيصه بما ذكر كما لا يخفى وهذه الصيغة لم نقف على ورود لفظها فى الاذكار بعد الصلاة وانما ذكرها صاحب الاحياء فى اذكار الحج مما يقال فوق الصفا والمروة ولكن ليس فيه لا شئ قبله ولا شئ بعده نعم فى حديث رواه ابن أبى شيبة اللهم انى أسألك بأنك الاول فلا شئ قبلك والآخر فلا شئ بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك ان تقضى عنا الدين وان تغنينا من الفقر وفى البخارى عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اه من شرح الزرقانى على المواهب فى آخر غزوة الخندق وسيفيدك ان مثل هذا الورود يكفى فى مثل تلك المقامات وسيما لمثل هؤلاء العارفين والقافلين من الليل وعبادته بعد صلاة الصبح شبيه بالقافل من الغزو والحج والعمرة على انه ان كان من الفتح الالهى فحبذا به ونعم الورد المورود قال فى المنهل العذب وقد ذكرت هذه الصيغة أعنى لا اله الا الله ولا نعبد الا

اياه متفرقة بعضها في الاحياء وبعضها في عوارف المعارف (قوله ولا حول ولا قوة) لما
في بعض الآثار لما خلق الله حملة العرش أمرهم بحمله فقالوا يا ربنا ما لنا قوة ولا قدرة على
حمل ذلك قال الله تعالى قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوها وحملوه ولا ينزل ملك
من السماء ولا يصعد اليها الا قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي كتاب ابن السني عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قلت
بلى جعلني الله فداك قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء (قوله ثم يقول اللهم أجرني من النار
الخ) لحديث اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم أحدا من الناس اللهم أجرني من النار سبعا
فانك اذا مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم أحدا
من الناس اللهم أجرني من النار سبع (١٠) مرات فانك اذا مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من

وهزم الاحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا اله
الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم يقول اللهم أجرني من النار سبعا ان كان
وحده وان كانوا جماعة قالوا اجرنا ثم يقول اللهم أجرني وأجر
والدي من النار بجاه النبي المختار وأدخلنا الجنة مع الابرار
بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من
الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثا أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ثلاثا ثم يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء

النار رواه أحمد وأبو داود
والترمذي وغيرهم عن
الحرث التميمي (قوله ثم يقول
اللهم أجرني وأجر والدي
الخ) لما ورد من طلب
الدعاء للوالدين والتوسل
والاستشفاع بالانبياء
والصالحين قال تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا وفي
البخاري عن أنس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد
المطلب وقال اللهم انا كنا نتوسل بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون
قال الامام ابن حجر ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع باهل الخير والصلاح وأهل
بيت النبوة (قوله ثم يقول اللهم اني أعوذ بك الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه التثليث في الدعاء والتعوذ (قوله أعوذ
بكلمات الله الخ) لما روي ان من قالها صباحا حفظ الى المساء وبالعكس وتوكل به سبعون ألف
ملك يصلون عليه واذا مات مات شهيدا وشكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يفزع في
منامه فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل أعوذ الخ فقالها فذهب عنه ذكره
النووي قال السيوطي ينبغي ان يقول ذلك في كل مجلس عند مقامه من كل موضع (قوله ثم يقول
بسم الله الخ) لما في الحديث من قال حين يمسي بسم الله الخ ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى
يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي رواه أحمد وأبو داود وابن حبان عن

عثمان رضى الله عنه (قوله رضيت بالله تعالى ربا الخ) لما روى عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسى رضينا بالله تعالى ربا الخ كان حقا على الله أن يرضيه ومن قال حين يصبح فكذلك وفى رواية من قال ذلك وجبت له الجنة (قوله اللهم لا مانع لما أعطيت) لما فى مصابيح السنة من الصحاح عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ان نبى الله كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اه وهو فى البخارى أيضا وقد أفدناك أن لهم الاجتهاد فى الزيادة والترتيب والتقديم والتأخير وانه لا يكون الا لوارد مع موافقة السنة رضى الله عنهم (قوله ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الخ) لانه يستحب الاتيان بهما قبل القراءة قال ابن عباس رضى الله عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الفاتحة ثم يقول والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخر آية الكرسى ثم يقول آمن الرسول الى آخر السورة ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا ثم يقول شهد الله أنه لا اله

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له عبادة سبعمائة سنة وفى الحديث أغلقوا أبواب المعاصى بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية (قوله ويقرأ الفاتحة) لما أخرجه الديلمى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك فى السماء مقرب الا استغفر له وفضائلها شهيرة (قوله ثم يقول والهكم الخ) لما روى عن أسماء بنت زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد الآية وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم (قوله الله لا اله الا هو الخ) لما أخرجه ابن النجارى فى تاريخ بغداد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت فاذا مات فيدخلها (قوله ثم يقول آمن الرسول الخ) لما أخرجه الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خاتمة سورة البقرة حتى يختمها فى ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة وكان عليه الصلاة والسلام اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا الى سبع مرات (قوله ثم يقول شهد الله الخ) لما فى

الحديث من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية خلق الله سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة وعن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب شهد الله الى قوله الاسلام ثم قال وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي وديعة لي عنده الى يوم القيامة الحديث تمامه في المطية منقول عن الفوائد في الصلات والعوائد (قوله قل اللهم مالك الملك الخ) أخبر الطبراني عن معاذ ابن سعيد بن منصور عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل ثبير اداه الله تعالى عنك قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب يا رحمن الدنيا والآخرة تعطي منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اللهم اغنني من الفقر واقض عني الدين وقوني في عبادتك وجهاد في سبيلك وارحمني رحمة تغنيني عن رحمة من سواك كذا في خزينة الاسرار (قوله ثم يقول اللهم ارزقنا الخ) لما ورد الدعاء مخ العبادة وقال تعالى ادعوني استجب لكم وتخصيص هذا لمناسبة الآية الشريفة وربما كانت المشيئة معلقة على الدعاء وفي الحديث (١٢) حسبنا الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف (قوله ثم

> الا هو الى الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم يقول اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول لقد جاءكم رسول الى آخر السورة ويكرر فان تولوا الى آخرها سبعا ثم يقرأ الاخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة ثم يقول وان من شيء الا يسبح بحمده سبحانه وتعالى ثم يقول كل واحد على انفراده سرا سبحان الله

يقول لقد جاءكم الخ) لما روي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى أنه قال جماعة ممن يقتدي بهم في الدين يحافظون بقراءة لقد جاءكم رسول الى آخر السورة خلف كل صلاة مفروضة قالوا بها يحفظ وبها يرزق وبها يطلب وبها يشهد وغيرها كذا في الخواص وقد ذكر أهل التفسير والامام الغزالي والشاذلي والقرطبي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ في اليوم آيتين من آخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفي رواية لم يقتل ولم يقربه أحد بحديد وان قرأها في ليلة فكذلك وذكر هذا الحديث بعض الصالحين (قوله ثم يقرأ الاخلاص الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع وسميت بذلك لان من لازم قراءتها رزق الاخلاص أو خلاص من النار (قوله والمعوذتين مرة) لقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا المعوذتين دبر كل صلاة وقال عقبة بن عامر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ المعوذات دبر كل صلاة والمراد قل هو الله أحد والمعوذتان تغليبا (قوله ثم يقول وان من شيء الا يسبح الخ) تعبدا بالقرآن وطلبا للتسبيح الآتي وان كان بصيغة الخبر (قوله ثم يقول كل واحد الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد

البحر رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة رفي رواية يحيي ويميت وينبغي أن لا يزيد على العدد المحدود لامر طواه الشارع فيه مع البعد عن جناية الاستظهار على ماينبغي الوقوف عليه ويتحرى في ضبطه امابالمسبحة أو بالانامل وهي أولى وقيل ان أمن الغلط والافالمسبحة أولى كذا في شرح المشكاة ونقله الطهطائي على مراقي الفلاح (قوله ثم يقول ان الله الخ) لما تقدم في قوله وان من شئ الخ (قوله اللهم صل الخ) لورودها عن سلف هذه الامة وأئمتها الابرار حتى قيل انها باربعة عشر ألف صلاة وقد وصلت الينا هذه الصيغة من الهمام أبي البركات تاج أئمة المالكية وتلقتها الائمة على اختلاف مذاهبهم بالقبول وجعلوها من جملة أورادهم وهذا الامام قد تلقاها عن استاذه شيخ الاسلام الشمس الحفني صفوة السادة الشافعية وهو عن استاذه القدوة سيدي مصطفى البكري واسطة عقد الائمة الحنفية وهو عن شيخه أبي المواهب البعلي جمال السادة الحنبلية ونص الامام البكري في المنهل العذب في ورد المسبحة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويجزيه أى صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغة كان أولى وهي اللهم صل وسلم وبارك على (١٣) سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله

> الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله كذلك والله أكبر كذلك ويختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ويرفع بها أحدهم صوته ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقولون جميعا أو وحده ان لم يكن معه أحد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق

وكما يليق بكماله فانه قد أجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة مغمورا ما تجلى الحي القيوم وكشف عن جماله الستور الشيخ أبو المواهب الحنبلي البعلي رحمه الله تعالى فانها ضمن ثبت والده الشيخ عبد الباقي وقد أجازنا بمشيخته وثبت والده ونقل والده في ثبته عن بعض أشياخه ان كل مرة بها باربعة عشر ألف مرة اه فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها مدعيا انها توهم تناهي كماله تعالى لاضافة العدد المقتضى للتناهي اليه فقد أجيب عنه بانا لا نسلم الاقتضاء المذكور أو المراد بالكمال ما أفاضه على من اختاره من خلقه وقوله بمجرد الايهام كاف في المنع قلنا قد ارتفع بكثرة الاستعمال في المعنى الصحيح حتى صار كالموضوع له على أن هذا خاص باسماء الله وصفاته دون ماعداها وقد ثبت عن العلماء الجهابذة عدة تراكيب مشتملة على ايهامات ولم يقل أحد بمنعها بل صرحوا بجوازها وفرقوا بين مقام التسمية وغيره كما صرح به النفراوي شارح الرسالة وغيره ونقلناه عنه مفصلا في رسالتنا على تلك الصيغة وفيها أيضا أن مجرد الايهام لو فرض ما نافى التراكيب أيضا لكان محله مالم يرد اللفظ المقتضى للايهام عن الشارع وان لم يكن في خصوص مادة النزاع وهنا قد ورد العدد مضافا لغير المتناهي في صيغ التسابيح فليكن مسوغا لاستعماله في أى تركيب مضافا لغير المتناهي كما نص على نظيره العلامة العدوي وشراح الرسالة وشنعوا على من قدح في تراكيب الصدر الاول المشتملة على ايهام مالا يليق

بأن الناس كلهم عالة على الصدر الاول فان طرأ عليهم ما يؤديهم الى عدم فهم كلامهم فيعلمون ولا يمتنعون من استعماله المستند الى الورود بمجرد غشاوة تعلو اذهانهم أو حدوث استعمال يفضى بهم الى ايهام غير لائق وعبارة ابن عابدين فى هذا المحل فيها نوع مخالفة مع شارحه الدر المختار بل فيها خلل كما يعلم بمراجعة شرح السندى شارح الشرح المذكور وقد تكلمنا عليها بما لا مزيد عليه فى الرسالة المذكورة وأيدنا أيده الله استاذنا الرحلة الشيخ محمد بخيت المطيعى الحنفى برسالة طبعت على طلب الاتيان بالصيغة الكمالية طبقا لمذهبهم وان النهى عنها خروج عن الحق وليس بعده الا الضلال نعوذ بالله ممن اتخذ الهه هواه وخذله شيطانه فرغم انفه وساء مثواه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله آمين (قوله ثم يقولون ورضى الله الخ) أى لطلب الترضى عمن ذكر وهو دعاء مخصوص داخل فى عموم طلب الدعاء وربما يؤخذ خصوصه بالنسبة لمن ذكر من قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية وأحاديث الدعاء شهيرة (قوله ثم يرفعون الخ) لما فى الحديث ما رفع قوم أكفهم الى الله يسألونه شيأ الا كان حقا على الله أن يضع (١٤) فى أيديهم ما سألوه رواه الطبرانى وفيه أيضا ان الله حى كريم يستحى اذا رفع الرجل يديه ان يردهما صفرا خائبتين رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه (قوله اللهم يا مقلب القلوب) لما ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك فقيل له فى ذلك فقال انه ليس آدمى الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ

> بكماله عشرا ثم يقولون ورضى الله تبارك وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين يا الله ثم يرفعون جميعا أيديهم للدعاء فيقول أحدهم اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حى يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين ثلاثا اللهم آمين ثم يقولون وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقولون جميعا لا اله

(قوله يا حى يا قيوم الخ) كان صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فى الدعاء قال يا حى يا قيوم لا اله الا أنت (قوله يا ربنا يا واسع المغفرة) لما ورد أن الله قال لموسى انى آليت أن لا يدعونى عبد من عبادى بالربوبية الا أجبته بالتلبية وتمامه فى السحيمى على الاربعين (قوله يا أرحم الراحمين الخ) لحديث ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأله ومر صلى الله عليه وسلم برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك (قوله اللهم آمين) لما فى الحديث اذا دعا أحدكم بدعاء فليختمه بآمين فان آمين فى الدعاء مثل الطابع فى الصحيفة (قوله ثم يقولون وصل وسلم الخ) لاستحباب الختم بها او يمسحون وجوههم بأكفهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فادع الله بباطن كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك (قوله ثم يقولون جميعا الخ) لانها من أفضل الاذكار ورفع الصوت بالذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينصرف الناس من المكتوبة كما رواه البخارى قال

ابن عباس رضى الله عنهما كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك (قوله واكفنا شر ما أهمنا) ينبغى عند
هذه ان يجعل هو والجماعة بطون اكفهم الى الارض لما ذكره فى الفوائد عن بعض العلماء من
ان الدعاء اذا كان لطلب خير كان بباطن الكفين واذا كان لدفع شر كان بظاهرهما مقلوبتين
(قوله ولكافة المسلمين) فى شرح اللباب ومن الاسماء ما يلزم النصب على الحال نحو طرا وكافة
وقاطبة واستهجنوا اضافتها فى كلام الزمخشرى والحريرى كقوله فى خطبة المفصل محيطا
بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ الى أن قال على أنه قد ورد فى كلام البلغاء
على خلاف ما ادعوه كما فى كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لآل بنى كاكلة قد جعلت هكذا
لآل بنى كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عامل مائتى مثقال عين ذهبا ابريزا كتبه عمر
ابن الخطاب وختمه كفى بالموت واعظا يا عمر (١٥) قال المحقق سعد الملة والدين فى شرح
المقاصد وهذا مما صح
عنه والخط موجود فى آل
بنى كاكلة الى الآن وقد
استعملها معرفة غير
منصوبة لغير العقلاء وقد
سمعه على ولم ينكره فاى
كلام واستهجان (قوله ثم
يختم الداعى الخ) لما روى
عن أبى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير مرة ولا مرتين
يقول فى آخر صلاته أو حين
ينصرف سبحان ربك رب
العزة عما يصفون الآية (قوله ورد الستار) للعارف المحقق السيد يحيى الباكوبى ألفه لما
نسبه بعض المنكرين ترب الله أفواههم الى الرفض فاغتم من ذلك ورأى النبى صلى الله عليه
وسلم فى منامه وعلمه ذلك الورد وأمره بتلاوته بعد الصبح فلما سمعه المنكرون خجلوا من مقالتهم
الكاذبة واسفوا على ما كان منهم ثم هو مشتمل على مناجاة وثناء لله تعالى وتوحيده وصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم ومدحه واثبات نبوته وترض عن الصحابة ومدحهم فينبغى المواظبة
عليه بعد الصبح سيما وهو من سنن الاولياء العارفين وقد روى عن أنس رضى الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (قوله قالوا جميعا بهمة) لان ذلك

> الا الله ثلاثا مع المد والهمة ثم يقول الداعى اللهم استجب دعاءنا
> واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء
> والمرسلين والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا بسر
> الفاتحة ويقرؤنها جميعا سرا ثم يقول الداعى اللهم برحمتك عمنا
> واكفنا شر ما أهمنا وعلى الايمان الكامل والكتاب والسنة
> توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا
> ولاخواننا فى الله تعالى احياء وامواتا ولكافة المسلمين أجمعين
> والجماعة يؤمنون ثم يختم الداعى دعاءه بقوله سبحان ربك رب
> العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
> فاذا تم الورد على هذا الوجه المتقدم قرأ الشيخ أو المأذون
> أو من تختاره الجماعة ورد الستار المفيض بالانوار وهم يسمعون
> يلقون بالهم جدا حتى كانهم والقارئ روح واحدة وبهذا يتم
> اتحادهم وتمكن محبتهم وهذا هو السر فى كون القارئ واحدا
> فاذا وقف على اسم من أسماء الله الحسنى قالوا جميعا بهمة جل

أبلغ في رفع الحجب عن القلب كذا ذكره في المنهل العذب (قوله يقولون صلى الله عليه وسلم) امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا رواه أبو داود وغيره (قوله ويزيدون الخ) قيل لانه لم يسجد لغير الله قط (قوله اللهم زين ظواهرنا الى آخره) (١٦) هو من الفتح الالهي ومجموع من الاحاديث كما نص على ذلك في المنهل العذب وقد تقدم طلب الدعاء وانه من أفضل العبادات وفي الشرح الصغير لابي البركات وأحسن الدعاء ما ورد في الكتاب أو السنة ثم ما فتح به على العبد اه قال محشيه وأوراد العارفين المشهورة لا تخلو من كونها من الكتاب أو السنة أو من الفتح الالهي فلذلك تقدم على غيرها اه (قوله ثم يقرؤن جميعا الخ) والى هنا انتهى ورد الستار فانه يشمل التسبيح والتكبير والتحميد المذكور فيما تقدم من المعقبات وما هنا من تمام الورد المذكور فلا تكرار وأيضا مقام الدعاء والتنزيه مما ينبغي فيه الاطناب والتكرار (قوله ثم بعد ذلك يقرأ التالي سورة يس) لما أخرجه الامام الهادي من رواية مكحول مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس بكرة أعطي سلطان ذلك اليوم ومن قرأها مساء أعطي سلطان تلك الليلة أي يعطي الحجة فلا يحاجه القرآن يوم القيامة انه لم يقرأني اذا قرأ يس كل يوم وليلة وقال صلى الله عليه وسلم ان في القرآن سورة يشفع لقارئها ويغفر لمستمعها الا وهي يس،

جلاله واذا وقف عند أوصافه عليه الصلاة والسلام يقولون صلى الله عليه وسلم بهمة وعند ذكر واحد من الخلفاء يقولون رضي الله عنه ويزيدون عند ذكر الخليفة الرابع وكرم الله وجهه ويقولون عند ذكر السبطين القمرين رضي الله عنهما فاذا قال القارئ وحمدا كثيرا الى يوم الحشر والقرار دعوا جميعا سرا بدعاء الاخفاء وهو اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك وأرواحنا بمعاينتك وأسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا واجعلني نورا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يجهر القارئ والجماعة بقولهم والحمد لله رب العالمين واستجب دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا لا اله الا الله ثلاثا محمد رسول الله حقا وصدقا وصل على كل نبي وولي وملك استغفر الله ثلاثا من جميع ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا وأتوب اليه ثم يقول كل واحد على حدته سرا سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله كذلك الله أكبر كذلك أو أربعا وثلاثين ثم يقول التالي الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وتعالى الله ملكا جبارا قهارا ستارا سلطانا معبودا قديما قديرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يقرؤن جميعا الفاتحة ثم بعد ذلك يقرأ التالي سورة يس الى آخرها

ثم يقرأ

(قوله ثم يقرأ أوائل الصافات الخ) لما فيها من تنبيه المريد على قطع العلائق عما سوى الاله الواحد رب السموات والارض ورب المشارق والمغارب ووعظه بتزيين السماء الدنيا وحفظها من كل شيطان مارد وتبيين حال من اتبع نفسه وهواه وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ والصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين كذا في أبي السعود وعن عكرمة أنه قال من أصابه لمم من طوارق الجن فليقل بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الى قوله ثاقب فانه ينصرف ذلك عنه (قوله ولقد سبقت الخ) ما ألطف وصله بما قبله وفيه حث للمريد على الاجتهاد في العمل لتحقق له وراثة المرسلين ويكون ممن سبقت له كلمة الله العليا بالنصر وغلبة الاعداء الظاهرة والباطنة وذلك موجب لسعادة الدارين (قوله ثم يقرأ وسيق الخ) وسيقت هذه من الذين اتقوا بعد ما تقدم بيانا لعاقبة من سبقت له الكلمة العليا وتبشيرا له ليزداد اجتهاده فيما طلب منه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأعطاه ثواب الخائفين وورد أنه صلى الله عليه

> ثم يقرأ أوائل الصافات الى قوله مبين ثم قوله ولقد سبقت كلمتنا الى آخر السورة ثم يقرأ وسيق الذين اتقوا ربهم الى آخر السورة ثم يقرأ قوله تعالى فلله الحمد رب السموات ورب الارض الى آخرها ثم يقرأ قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر السورة ثم يقرأ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

وسلم كان يقرؤها كل ليلة (قوله ثم يقرأ قوله تعالى فلله الحمد الخ) لما كان قيل أهل الجنة على عطائهم الجزيل الحمد لله رب العالمين ناسب ذكر هذه

 الآية المشتملة على الثناء والتعظيم وثبوت الكبرياء لله العزيز الحكيم الذي ينبغي القيام بحقوقه والبعد عن مشاركته فيما اختص به من كبريائه وفي الدر النظيم عنه صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب (قوله ثم يقرأ قوله تعالى لقد صدق الله الخ) لاشتمالها على اشارة لطيفة للمريد وان أمانه وقربه من الفتوح ودخوله في حضرة الحق سبحانه وتعالى انما يكون بالتجريد عما سوى الله تعالى واتباعه لما أرسل به رسوله من الهدى ودين الحق مع كونه شديدا على من خالفه رحيما بمن وافقه راكعا ساجدا طالبا من الله فضله ورضاه حتى تظهر عليه سمة الفضل والصلاح في الدنيا ويوفيه ما وعده به في الاخرى من المغفرة والاجر العظيم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد رسول الله فتح مكة (قوله ثم يقرأ قوله تعالى يا أيها الذين الخ) لا يخفاك مناسبتها لما قبلها وشدة ارتباط الذين آمنوا بأصحاب الوعد الصادق وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو

الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه اذا تصدع رأسك فضع يدك واقرأ آخر سورة الحشر ولامكان الجمع بين هذه الروايات والعمل بها سلك أهل الطريق هذا الترتيب الجامع (قوله وسورة تبارك) لقوله عليه الصلاة والسلام سورة من كتاب الله تعالى ماهي الا ثلاثون آية شفعت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته (١٨) الجنة وهي سورة تبارك (قوله والكافرون) لما في الحديث

ولتنظر نفس ماقدمت لغد الى قوله يتفكرون ثم ينوي القطع ويسكت سكتة لطيفة ويضع يده على رأسه ويقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة * ومنها ورد الظهر يقول اذا سلم منها أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا ثم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الا انه هنا لا يكرر فان تولوا الى آخر السورة سبعا ثم يقرأ الفاتحة وسورة تبارك الملك والكافرون وقل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون

من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون أعطي من الاجر كأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر وقد أشرنا لمناسبة هذه السور والآيات لحال المريد فلذلك اختاروها والا فالفضل وارد في كل جزء من كتاب الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصم وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في مشكاة المصابيح (قوله وقل يا عبادي الخ) لما في الحديث أرجى آية في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم الآية واذا طمع المريد في رحمة الله تعالى وان كان على عوج اهتم بما يقرب به الى مولاه معتقدا قبوله وان كثرت مساويه فهي في عظيم رحمته يسيرة لا تحيل بينه وبين اقباله على مولاه (قوله صدق الله الخ)

أى فى أوامره ونواهيه وخبره ووعده وقد بلغنا ذلك أصدق القائلين فلا شك ولا ريب فيما ذكر آمنا وصدقنا وأقررنا واعترفنا نسأله التوفيق لذكره القويم (قوله وقد تم ورد الظهر) اى الذى استقر عليه عمل الاستاذ الآن (قوله سورة عم الخ) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يتساءلون على الدوام بعد صلاة العصر وسع الله تعالى رزقه ولا يخرج من الدنيا حتى

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وقد تم ورد الظهر وهو بعينه ورد العشاء والعصر الا انك فى ورد العصر تقرأ بعد الفاتحة سورة عم يتساءلون وسورة اذا جاء نصر الله وآخر سورة الحديد يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الى آخرها بدلا عن سورة تبارك وسورة الكافرون وآية قل يا عبادى الذين الخ التى فى ورد الظهر والعشاء * وأما ورد المغرب فانه يكرر فيه فان تولوا الى آخر السورة سبعا واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير الكائنة بعد التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين قالوا جميعا اللهم أجرنا من النار سبعا وان كان منفردا قال اللهم أجرنى ثم يقول ان الله وملائكته الآية الى آخر ما تقدم فاذا قال اللهم استجب دعانا الى قوله والحمد لله رب العالمين قال كل واحد منهم سرا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الى وهم لا يستكبرون ثم يسجد للتلاوة ويقول فى سجوده ما ورد فى الحديث اللهم اكتب لى بها عندك أجرا وضع عنى بها وزرا واجعلها لى عندك ذخرا وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود أو يقول سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته أو يسبح الله ويدعو بما فتح الله عليه فاذا رفعوا قال القارئ ربنا تقبل منا وافتح لنا بسر الفاتحة ويقرؤنها ثم يقول اللهم برحمتك عمنا الى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد حدثنا الاستاذ

يرى مكانه من الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح اعطى من الاجر كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (قوله وآخر سورة الحديد) لما فيه من البشارة والاشارة الى حصر الرجاء والامل فى الله تعالى وحده وقد كان العمل على قراءة وان الفضل بيد الله الآية فقط فاختار الاستاذ البداءة بيا أيها الذين آمنوا الى آخر السورة لما ذكروه فى آداب التلاوة من أنه يطلب من التالى ان يبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض ولما فى البداءة بما ذكر من المناسبة لختم سورة النصر وكم له رضى الله تعالى عنه من مستحسنات أمطرها على قلبه الشريف الفيض الالهى (قوله قال كل واحد منهم سرا الخ) وكان الشأن أولا ان يجهر أحدهم فاختار الاستاذ ما ذكر ليكون السجود متفقا على طلبه لما تقرر فى الفقه ان القارئ يطلب بالسجود مطلقا والمستمع يطلب به ان جلس ليتعلم وصلح القارئ للامامة ولم يجلس ليسمع الناس حسن صوته وان التالى اذا لم يقتصر على آية وحدة بل زاد عليها الاكراهة فى سجوده ولو كانت التلاوة للسجود كما هنا (قوله وقد حدثنا الخ)

أي حدثه الله بها وألهمه اياها في خلواته التي تسكب فيها العبرات وله جلوات تلوح فيها البشائر وتصيح منها الاشارات (قوله نفسيه) منسوبة للنفس لوعظها بها وزجرها عما يبعدها من ربها وقد عدوا من آداب الطريق محاسبة النفس كل يوم وليلة وفي شرح ابن الذكرى على النصيحة الكافية لسيدي أحمد زروق ما معناه ان جماعة شكوا امامهم لامير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب وكان بعد الفراغ من الصلاة يغني بالشعر فطلبه أمير المؤمنين وقال له بلغني انك تغني في صلاتك فقال يا أمير المؤمنين ليس الامر كما سمعت وانما أقول كلاما أعظ به نفسي فقال له اسمعني اياه فان أعجبني قلته معك والا زجرتك عنه فقال مترنما

نفس لا كنت ولا كان الهوى * راقبي المولى وخافي وارهبي

فقال الامام نفس لا كنت ولا كان الهوى البيت كما نطق الرجل (قوله تقرأ بعد المغرب الخ) أي بعد ورده ونوافله (قوله وعقب المجلس الخ) أي قبل ختمه كما عليه العمل بحضور الاستاذ وقد نبه رضي الله عنه على (٣٠) انها تقرأ أيضا مرة بعد صلاة الصبح وما يتعلق به من

بقصيدة نفسية سماها منحة الفتاح ورقية الارواح وجعلها من جملة الاوراد تقرأ بعد المغرب ثلاثا وعقب المجلس الشريف مرة كما نص على ذلك في خطبتها وهي بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن فتق رتق حجابه عن أفئدة أحبابه وصلاة وسلاما على صفوة لمعة قبضته وذروة أهل اقترابه وعلى آله وأصحابه الذين تداووا بنظرة من صميم قلبه فتعاونوا على البر والتقوى وتنعموا بلذيذ حبه (أما بعد) فيقول محسوب الجناب المحمدي وجنيب ركب النجيب

الآيات والادعية الى آخر ورده (قوله فتق) في المصباح فتقت الثوب فتقا من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه عن بعض فانفتق (قوله رتق) في المصباح رتقت المرأة من باب تعب استد مدخل الذكر من فرجها ورتقت الفتق رتقا من باب قتل سددته فارتتق (قوله صفوة) في المصباح صفو الشيء بالفتح خالصه الغوث والصفوة بالكسر مثله وحكي التثليث وصفا صفوا من باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر فهو صاف (قوله لمعة) فيه لمع الشيء يلمع لمعانا أضاء واللمعة البقعة من الكلا والجمع لماع ولمع مثل برام وبرمة وبرم ويقال اللمعة القطعة من النبت تأخذ في اليبس قال ابن الاعرابي وفي الارض لمعة من خلا أي شيء قليل اه (قوله وذروة) فيه تذريت بالشيء تذريا استترت به والذرى وزان الحصى كل ما يستتر به الشخص والذروة بالكسر والضم من كل شيء أعلاه اه (قوله صميم قلبه) الصميم وزان كريم الخالص من الشيء وصميم القلب وسطه وصمم في الامر مضى فيه (قوله الجناب) فيه جنب الانسان ما تحت ابطه الى كشحه والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص والجار الجنب قيل رفيقك في السفر وقيل جارك من قوم آخرين والجنيب من أجود التمر والجنيبة الفرس تقاد ولا تركب يقال جنبته أجنبه من باب قتل اذا قدته الى جنبك والجناب بالفتح الفناء والجانب أيضا (قوله النجيب) يقال نجب بالضم نجابة فهو نجيب والجمع نجباء مثل كرماء وزنا ومعنى والانثى نجيبة والجمع نجائب وهو نجبة القوم وزان

رطبه أى خيارهم وانتجبته استخلصته وأنجب انجابا ولد له ولد نجيب (قوله الغوث) يقال أغاثه اذا أعانه ونصره فهو مغيث والغوث اسم منه وأغاثهم الله برحمته كشف شدتهم (قوله الحفناوى) هو القطب الشهير استاذ الاساتذه وولى الجهابذة من انتهت اليه الرياسة فى العلم والعمل وافتخرت به الاواخر على الاول شمس الدين سيدى محمد بن سالم الحفناوى نسبة الى حفنى قرية من أعمال بلبيس بينه وبين الاستاذ ثلاث وسائط فهو جده الثالث (قوله كسير الجناح) فى المصباح جنح يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد لغة مال وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه وجنح يجنح بفتحتين أقبل وجنح الطريق بالكسر جانبه وجناح الطائر بمنزلة اليد من الانسان والجمع أجنحة والجناح بالضم الاثم (قوله الخلفى) بياء النسبة نسبة الى الخلفية بلدة بالصعيد بقرب جرجا أو نسبة الى خلف أحد أجداد الاستاذ رضى الله عنه (قوله الشرقاوى) نسبة الى شرقاوى والد الاستاذ رضى الله عنه (قوله تجلى) التجلى ظهور الحق سبحانه وتعالى فى نعوت جماله وجلاله بازالة الحجب عن

> الغوث الحفناوى كسير الجناح أحمد الخلفى
> الشرقاوى انه مما أشرق به تجلى جلالى محرق وهجس به
> هاجس قهرى مقلق معان رسبت فى صميم الفؤاد ولم أستطع
> ابرازها نفعا للعباد لان هذا المقام حليف السكوت أليف
> الصموت لا يستطاع معه كلام ولا يطاق فيه نثر ولا نظام
> فلما أراد الحق تعالى نشرها نفعا للعباد وابرازها وفق المراد
> تفضل سبحانه وله الفضل والمنة بتجلى جمالى سوحه واسعة
> ودوحه مزهرة يانعة يشرح الصدور ولا يبقى معه فتور
> فابرزت تلك المعانى فى قالب نظم مفيد جزل المبانى لا حشو فيه

القلوب المانعة من مشاهدة علام الغيوب (قوله وهجس) يقال هجس الامر بالقلب هجسا من باب قتل وقع وخطر فهو هاجس (قوله حليف السكوت) الحليف المعاهد وتحالفوا تعاهدوا (قوله جمالى) منسوب للجمال وهو فى الرجل والمرأة زيادة الحسن ورقته ومرجعه فى الله تعالى الى الصفات الكمالية بخلاف الجلال وهو العظمة فانه يرجع الى صفات السلوب (قوله سوحه) فى الصحاح ساحة الدار باحتها والجمع ساح وساحات وسوح أيضا مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب اه (قوله ودوحه) الدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح مثل تمرة وتمر (قوله مزهرة) فى المصباح زهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمرة وتمر وازهر النبت أخرج زهره (قوله يانعة) من ينعت الثمار ينعا من باب نفع وضرب أدركت والاسم الينع بضم الياء وفتحها وبالفتح قرأ السبعة وينعه فهى يانعة وأينعت بالالف مثله وهو أكثر استعمالا من الثلاثى (قوله جزل المبانى) أى الالفاظ والجزل من الحطب العظيم الغليظ ثم استعير فى العطاء فقيل أجزل له فى العطاء اذا أوسعه وفلان جزل الرأى أى عظيم الرأى واسعه (قوله لا حشو فيه الخ) الحشو فى الكلام الزيادة على ما يؤدى به أصل المراد لا لفائدة مع كون الزائد متعينا سواء كان مفسدا للمعنى كالندى فى قول أبى الطيب

ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

أو غير مفسد كلفظة

قبله فى قول زهير وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكننى عن علم ما فى غد عمى
ومراده رضى الله عنه به ما يشمل التطويل وهو الزيادة لا لفائدة مع كون الزائد غير متعين كقول
عدى بن الابرش يذكر غدر الزباء (٣٢) وقددت الاديم لراهشيه * وألفى قولها كذبا ومينا

ولا تعقيد ذى معان فيضية ومبان منظومة رجزية ثم تركت مدة من الدهور ومر عليها أعوام وشهور فلما فاح نشرا بانها المعلوم ولاح بدرا وانها المختوم جعلتها تقرأ ثلاثا بين العشاءين ايزول عن عين قلب التالى الغين والرين وتتلى مرة بعد المجلس الشريف والمحفل المشرق السامى المنيف وسميتها منحة الفتاح ورقية الارواح وتلك المنظومة هى قولنا

يا نفس كفى عن سوى مولاك * وابغى جاه فالسوى أرداك
يا نفس ضاع العمر فى مرضاتك * يا نفس بعدى صار من لذاتك
يا نفس رمت الخلد فى القطيعه * يا نفس فارقت الصفا جميعه
يا نفس سقتينى الى حرمانى * من خمرة التقديس والمعانى
يا نفس تبغين سنا التدانى * وتشغلين القلب بالاكوان
يا نفس أصلحت الحيا الفانى * وتتركين القلب فى الهوان
يا نفس حب الغير قد أرضاك * هل يشتفى بالسم والهلاك
يا نفس بعت القرب من الهلك * بثمن بخس حقير هالك
يا نفس كيف السير فى المسالك * ومشهد الاغيار ليل حالك
يا نفس طال البعد والتنائى * ونجم قربى غاب من سمائى
يا نفس غضى الطرف عن هواك * فبعدك قد زاد فى ارتباكى
يا نفس سقت القلب للمهالك * حتى تنائى عن شهود المالك
يا نفس شغلى بالسوى دهانى * وميل قلبى للسوى أعيانى
يا نفس فارقت حمى الغفار * وقد شكوت فرقة الاغيار

(قوله ولا تعقيد) التعقيد كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المراد اما لخلل فى النظم يعرف من النحو والصرف كقوله وما مثله فى الناس البيت واما الخلل فى الانتقال يحترز عنه بعلم البيان كقوله
وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
(قوله ثم تركت) اما لعدم مجىء الاذن باستعمالها ونشرها كما جاء بحلولها ونظمها ومن عادته رضى الله عنه التمهل فى الامور حتى تبدو بوارقها واما لاسباب ينبغى طيها فى عالم الضمائر والاسرار وربما يدل للاول قوله بعد فلما فاح نشرا بانها المعلوم الخ وكان ذلك فى اثناء رمضان
سنة ألف وثلثمائة وسبعة وكنت يومئذ بمنزله رضى الله عنه ورأيت اشراق يا نفس بدرا وانها يلوح بصبح وجهه الكريم (قوله الغين) لغة فى الغيم وغينت السماء بالبناء للمفعول غطيت بالغين وفى الحديث وانه ليغان على قلبى كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح الدنيوية الاخروية وهى وان كانت مهمة بالنسبة لمقام المشاهدة كاللهو يتطلب الخروج منه (قوله والرين) من ران الشئ رينا من باب باع غاب ثم أطلق المصدر على الغطاء ويقال ران النعاس فى العين اذا خامرها

يا نفس رمت الخلق باشتياق * وتغفلين عن شهود الباقي
يا نفس كم تسعين في هلاكي * يا نفس يكفي ما لقينا أنالك
يا نفس نوحي فاقلي وافالك * وكيف لا وخصمك مولاك
يا نفس فابكي مذ بدا عمالك * لما جليس العز قد قلالك
يا نفس رمت بعد من سؤالك * فما جدير بالبلا سؤالك
يا نفس توبي وافردي ذا الجود * بالحب والاغيار بالشرود
يا نفس رومي حضرة الخلاق * وانفي الورى عن رؤية الاحداق
يا نفس جودي عنك تشهديه * ورونق الاسرار تنظريه
يا نفس رومي حالك الاصلي * وحاولي مشهودك القبلي
يا نفس رقي وادخلي في الحان * لتظفري بالقرب والتهاني
يا نفس راعي الله في الاحوال * لعلك ترقين للوصال
يا نفس راعي سيد السادات * في سائر الاحوال والاوقات
صلى عليه الله ذو الجلال * ما حن مشتاق الى الوصال
* وآله وسائر الاصحاب * من سارعوا في الحق والصواب

* ومنها ورد اليوم والليلة وهو الاستغفار مائة بصيغة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بالصيغة الكاملة مالم يعين له الشيخ صيغة مخصوصة غيرهما والاتي بهما ولا اله الا الله ثلثمائة ويشترط فيها ترك الكلام والطهارة من الحدث والخبث واستقبال القبلة والجلوس كهيئة الصلاة وتغميض العينين واستحضار الشيخ ويتأكد ذكرها بهمة قوية مع دفع الخواطر ليتفرغ القلب لله تعالى ومراعاة بقية الآداب المذكورة في كتب القوم ولا ترتيب بينها وبين المائتين فان شاء قدمها عليهما وان شاء أخرها وهو الاكمل وأما المائتان فالاستغفار فيهما مقدم * ومنها ورد المساء والصباح

(قوله من سارعوا الخ) أي اجتهدوا في نصرته وتأييده والمحافظة عليه ولتضمينه هذا المعنى عداه بفي (قوله ويشترط فيها ترك الكلام الخ) هذا الشرط بالنسبة لصحة ايقاعها على الهيئة المطلوبة في الوصول الى الحق سبحانه وتعالى بحيث لو تركه لما كان مؤديا لها وان كان له ثواب مطلق ذكر وربما يقال لمخالفته لامر أستاذه بترك الكلام آثم نعم ان تكلم اثناءها بما يبيح الكلام في الصلاة كاجابة أحد أبويه أو انقاذ أعمى فلا اثم عليه وأما رد السلام فيها فهو واجب كالداعي والقارئ والآكل كما نصوا عليه في الفقه ولا يستأنفها في الجميع

(قوله وهو المسبعات العشر) المروية كما قال أبو البركات عن الخضر عليه السلام وهي من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة ومن أوراد الطريق التي تقرأ صباحا ومساء أو كل جمعة مرة أو كل سنة مرة الا انه رضي الله عنه لما رأى الاهوال قد كثرت والشرور قد تراكمت جعلها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أولا رأفة بعباد الله وهذا الرسوخه وبلوغه مرتبة الاجتهاد في الطريق بمثل ذلك أو أزيد ثم في البداءة بالفاتحة المتضمنة للثناء على الله ووصفه بالاوصاف الجميلة اللائقة بجمال ذاته ما يناسب حال المريد الموفق للدخول في مقام التربية التي ينبغي أن يكون فيها الانسان على أكمل الاوصاف محتاجا متطلبا للرحمة والرأفة من الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الهادي الى الصراط المستقيم وفضائلها شهيرة وقد ورد ان معاني القرآن مجموعة فيها ثم في التثنية بقل أعوذ برب الناس اشارة لطيفة وهي ان المريد الذي اثنى على الله وتجرد لعبادته وطلب الهداية منه لما كان لا يتم له هذا المطلب الشريف الا بالتوقي من الانس والجن وخلع نفسه عن سطوتهما واختلاسهما الباطني ناسب ان توضع له هذه المعوذة الشريفة وقاية له من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ولما تعوذ من هذا الخاص وكان يمكن أن تعتريه طوارق أخرى تعوقه عن مطلوبه وضعوا له التعوذ بقل أعوذ برب الفلق المتضمنة للتحصن من شر (٣٤) المخلوقات ومن طوارق الليل والنفاثات في العقد ومن شر الحاسدين وكيدهم وقد

وهو المسبعات العشر

تعوذ المصطفى صلى الله عليه وسلم بهما ولما تمم المريد بما ذكر بعد ثنائه على الله بأوصاف الكمال وكان هذا من أعظم النعم التي من الله بها والصلوات عليه طلب منه أن يشكر الله تعالى ويصفه بأوصاف السلوب وينزهه عما لا يليق به فجعلوا له الصمدية المتضمنة لما ذكر مع اشتمالها على ما يشير الى أحوال المريد من التجريد والتنزه عن الاغيار وكمال التوحيد اللائق بمن هو جدير بأوصاف التحلي والتخلي ولما ترشح المريد بما ذكر وامتزجت روحه بسلسبيل هذه الكمالات والوقايات شافه كل من حاد عن طريق مولاه وناداه بعنوان وصفه الذي اقترفه وجناه بقل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون الى آخر السورة الشريفة مع ما فيها من الاشارة الى ان من هذه أوصافه ينبغي ان يفرد بالعبادة وان يتنزه العابدون عما لا يليق من عبادة من سواه كما تنزه هو عن عيوب التعدد والولد والوالد والمكفء سبحان ربك رب العزة عما يصفون وما ألطف وصل ذلك بآية الكرسي المشيرة باسمها ومعناها الى منزلة من كان بهذه المراتب مع ما فيها من الرجوع الى وصف الحق سبحانه وتعالى بالاوصاف المشيرة الى أحوال المريد وتعوذه باسلوب آخر من أساليب التعوذ والتحصن فيا له من ترتيب قد انطوى على أسرار تضيق عن بيانها ازمنة التبيان واشتماله على تنكيس الترتيب الاصلي لا يحط درجته عن طي ما فيه لان لكل مقام مقالا ولكل داء دواء وسبحان من خص من شاء بما شاء وطي الاسرار في تنكيسه كترتيبه أولى من قصرها على الثاني وأنسب بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء لانه الكتاب رتب أو نكس على انه وان لم يلاحظ فيه ما ذكر ليس بمحرم ولا مكروه

كما نصوا عليه وقرروه قال الامام ابن بطال القرطبي في شرح البخاري لا نعلم أحدا قال بوجوب ترتيب السور في القرآن لا داخل الصلاة ولا خارجها بل يجوز أن يقرأ الكهف قبل البقرة والحج قبل الكهف مثلا وأما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسا فالمراد به أن يقرأ من آخر السورة الى أولها وفي التتائي على المختصر في الكلام على السورة ما نصه وظاهره أي المصنف حصولها أي السنة ولو قرأ في الثانية سورة قبل سورة الاولى عياض ولا خلاف في جوازه ثم قال وسمع ابن القاسم هو من عمل الناس وهو والترتيب سواء اه وهذه الطريقة هي المشهورة وهناك طريقة أخرى ترى كراهة التنكيس وظاهرها في الصلاة فقط قال بعض شراح المجموع وندب قراءة على نظم المصحف أي ترتيبه كما في اللباب فيكره أن يقرأ سورة قبل التي قرأها ولو لم يكن في ركعة واحدة كما ذكره ابن عرفة عن الباجي واختاره ابن حبيب وابن عبد الحكم بن رشد لانه جل عمل الناس ومثله في التوضيح كما في ج عند قول الاصل وثانية عن الاولى في البدر كما قال ابن ناجي ولو قرأ في الركعة الاولى بسورة الناس فانه يعيدها في الركعة الثانية ولا يقرأ بما فوق وبه أفتى شيخنا غير مرة وهو خلاف ما في الحطاب

> والصلوات والمنظومة لأبي البركات الدردير والوسيلة الحسنا بأسماء الله الحسنى للاستاذ وتطلب قراءته دائما وان قضاء ككل ذكر مقيد بحال أو وقت والعمل الآن في بعض مجالس الاستاذ مساء على قراءة الصلوات والمنظومة لابي البركات ثم تأخير الوسيلة لافتتاح المجلس بها بعد العشاء والاكمل ان تضم لهما ان اتسع الوقت ثم تعاد بعد العشاء وفي

عن البرزلي في الموضع المذكور آخر العبارة من قراءة ما فوقها ولا يكررها لكنه بناه على المشهور من عدم كراهة التنكيس وعزاه في الشامل للاكثر وهو خلاف مختار من تقدم اه ثم قال وحرم تنكيس الآيات المتلاصقة في ركعة وأبطل لانه كلام أجنبي وأما غير المتلاصقة فيكره الا أن يقصد مجرد الذكر فخلاف الاولى كما في كبير الخرشي وغيره اه وهو صريح فيما قدمناه ويؤخذ منه ان التنكيس في غير الآيات المتلاصقة كالسور ان قصد به مجرد الذكر لا يكون خلاف الاولى فتأمل (قوله والصلوات والمنظومة) لما ورد من طلب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وسنة والحث على الدعاء والحفظ لاسماء الله كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وورد من حفظها دخل الجنة الى غير ذلك وتقدم ان أوراد العارفين لها مزية ليست في غيرها وأبو البركات سيدهم نفعنا الله به آمين (قوله والوسيلة الحسنا) وهي المنظومة الآتية التي انطلق بها لسان الاستاذ عن نفحة الهية ومنحة ربانية خارجة عن حد الكسب ليست في طاقة فكر ولا نظر بل لاحت له بارقة نبوية هبت على روحه مارة بأرواح نسبه الشريف ومدته بامداد فكان عنها هذا النظم البديع الخالي عن التكلف والحشو والتعقيد كما شهد بقبوله في الملأين

المجالس المقامة بزاوية أبى البركات يفتتح بالمنظومة وتتلى بعدها وسيلة الاستاذ وهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يارب بالحسنى من الاسماء * أشرق شموس القرب فى سمائى
وافتح صميم القلب ياالله * وامزجه بالتوحيد يامولاه
رحمن بحتر مهجتى فى الحان * وحفها بالمشهد الربانى
رحيم تحل جنة الشهود * واحفف الهى بالوفاء عهودى
يامالكا اعطف علينا الساقى * وافن الحشى واحرقه بالاشواق
قدوس قدسنا عن الاغيار * واجعل فؤادى للمعانى سارى
أنت السلام سلمن جنانى * واجعل غذاه الحب والتدانى
يامؤمن أمن بكم فؤادى * واجعل بروق وصلكم مرادى
مهيمن هبنى فؤادا فانى * ورقه مقام فرق ثانى
عزيز عززنا بشرب الراح * واجعل دوام حبكم مفتاحى
جبار فاجبر كسرنا بالوصل * واكشف غطانا بالضياء الاصلى
متكبر كبر عيون الروح * كيما ترى مشهودها السبوحى
ياخالقا فاخلق لنا الاشواقا * واجمع بنا الاحباب والعشاقا
ياباريا ابرئ فؤاد الجانى * وزحزحن عنه دخان الران
مصور فانف الدنو الصورى * وافتح لنا الحانات فى الديجور
غفار فاغفر كل ذنب مانع * عين الحشى عن كل برق لامع
قهار قهر الخصيم الجانى * وخذه جبرا للشراب الصافى
وهاب هبنا أعظم اللذات * واكشف لنا عن ضوء شمس الذات
رزاق فارزقنا بطون الحال * حتى عن الاقطاب والابطال
فتاح فافتح أعين القلوب * واجعل شهود ذاتكم مطلوبى
عليم علمنا علوم السير * واجعل دعانا رافعا للضير
ياقابضا بالضيق قلب السالك * حتى سددت دونه المسالك
فابسط له ياباسط الافراحا * مع الرضا والفيض منكم لاحا
ياخافض اخفض هامة الاعداء * واجعل سماء شمسكم أحشائى

(قوله يفتتح بالمنظومة الخ) وذلك لان الاستاذ رضى الله عنه يرى جل مدد الوسيلة منها فهى الاصل الذى ينبغى تقديمه والمحافظة عليه ومن عادته رضى الله عنه المحافظة كل المحافظة على مراعاة الحقوق وأداء ماينبغى على وجه ينبغى ولعل فيها درء مفسدة بالنسبة لخسفة العقول لو بدئ بالوسيلة لربما خاضوا وظنوا ان فى هذا معاذالله اعراضا وحطا لقدر منظومة أبى البركات ولايدرون ان الاب الاكمل ممايزيده مسرة ظهور آثار أولاده وأبو البركات أكمل أب يهش ويطرب لآثار أحمد فروعه ولكن اذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء

يارافع ارفع جيد أهل السنه * واردد عداة الحق بالاسنه
معز عز زجى بالاشراق * واجعل ربوعى مجمع العشاق
مذل أذلل نفسنا بالشوق * واصرف هواها بالشهود الذوقى
سميع أسمعنا ندا الاكوان * بالمنتهى للمشهد الرحمانى
بصير فافتح عين قلب النائى * واكشف لها عن عالم الاخفاء
ياحكم ياعدل كن معينا * على دعاة الهزل أجمعينا
لطيف فالطف بالعبيد الفانى * خبير خبرنا بسر الحانى
حليم خلقنا بحلم واهدنا * للمشهد الاعلى وأوضح سبلنا
عظيم أعظم بهجة الارواح * وأوقدن فى حبكم مصباحى
غفور فاغفر سائر الزلات * وراعنا فى سائر الاوقات
شكور وفقنا لخير الزاد * وارفع حجاب البعد عن فؤادى
أنت العلى فاعلين مقامى * وزج بى نحو الشهود السامى
كبير أعظم فى الهوى لذاتى * ولا لئن فى حانكم مشكاتى
حفيظ فاحفظنا من الاكدار * ونزهن سرى عن الاغيار
مقيت فارزق روحنا بالقوت * وأفنين فى قربكم نعوتى
حسيب حاسبنا مع التيسير * وأغننا عن كلفة التدبير
جليل أجل فيكمو هيامى * واحجب عيون الغير عن مقامى
كريم أكرم من أتى ظماآنا * بشربة يغدو بها سكرانا
أنت الرقيب فاجعلن فؤادى * مراقبا وامزج بكم أكبادى
أنت المجيب فاستجب دعائى * واجل الحشى للحضرة العلياء
ياواسعا وسع عيون القلب * كيما ترى مكنون سر الرب
حكيم حكم روحنا بالذكر * واجعل لها قوتا دوام الفكر
ودود خصصنا بوصافى * وعجلن من فيضك ارتشافى
مجيد مجد فى الهوى شؤنى * وارفع حجاب الران عن عيونى
ياباعث ابعثنا مع الاحباب * وافتح لنا مغلق الابواب
شهيد أشهدنا شموس الحان * وحفنا بالمشرب العرفانى
ياحق حققنا بسر سارى * فى سائر الاعضا بلا انكار
وكيل فاكف القلب بالشهود * واجعل شفاه الوصل ياذا الجود

قوى قو القلب بالصفاء * ومزقن فى حبكم أعضائى
متين متن منكمو امدادى * وحصن لوجهكم ارشادى
كن ياولى بالولا مناحا * واجعل فؤادى فى الهوى مرتاحا
حميد طيب فى الهوى أحوالى * وأنقذن روحى من الاوحال
كن حافظى يامحصى الامور * وارفع الهوى بالرضا ستورى
يامبدئا أجبل على الاحسان * طويتى وحققن ايمانى
أنت المعيد عمرت أوقاتى * بذكرك الخالى عن الآفات
يامحيى أحى الروح بالاوراد * وعدها من جملة الوراد
أمت جنود النفس يامميت * وأحينى بالذكر مابقيت
ياحى أحى جملة الاعمال * بروحها ياذا الجناب العالى
قيوم قومنا بلا اعوجاج * وشد عنان القلب بارتاج
ياواجد أغن الفؤاد العانى * ورقه عن مشهد الاكوان
ياماجد ياذا الجناب السامى * أشرق علينا أشمس الاكرام
ياواحد أبلج سنى شهودى * وزج بى فى وحدة الوجود
ياصمد اقض كل مانهواه * وبلغ الملهوف مشتهاه
ياقادر اقدرنا على الاهوال * وارع الحشى من سطوة الاحوال
يامقتدر أبلج بنا الطريقه * وقونا بالشرع والحقيقه
أنت المقدم قدم أحبابى * واحفظهمو من سائر الاوصاب
مؤخر أخر مزيد الداء * واجعل حبا قربكم دوائى
ياأول جد بالشهود الاول * واختم لروحى بالمقام الاكمل
ياآخر أتمم سنى اعيانى * وخذ غيوم الغير عن جنانى
ياظاهرا بالصنع يامولانا * اجعل طريق الحق مقتفانا
ياباطنا بالكنه كن نصيرا * واجعل فسيح القلب مستنيرا
ياوال أول قلبنا اشراقا * وامنح لنا الاحوال والاذواقا
متعاليا فاجعل سلوكى نامى * وانفع بنا وحصن مرامى
يابر جد بالوصل للارواح * واعطف به وتمن أفراحى
تواب فارزقنى حشى توابا * واجعل فؤادى صافيا أوابا
يامنتقم خذ جمع الاعداء * واحفظ حمانا من عضال الداء

عفو فاعف عن فؤاد الجاني * وصفه من سائر الأدران
رؤف فارأف بي وزد خضوعي * ومالك الملك أضئ شموعي
ياذا الجلال أشهدن جناني * جلالك الذاتي في الأكوان
يامقسط أشرق بكم أضوائي * ياجامع فاجمع بكم أهوائي
أنت الغني أغنين فؤادي * بحبك الأسنى على التمادي
يامغني العشاق بالتلاقي * أعظم هيامي فيك واشتياقي
يامانع امنع أعين الفؤاد * عن رؤية الاغيار باعتماد
ياضار ضر النفس والشيطانا * وانصر جيوش الروح يامولانا
يانافع انفعنا بسر الاصل * يانور نور جمعنا بالوصل
ياهاديا قلب الكئيب اللاجي * حقق بعذب وصلك ابتهاجي
بديع فامنح معدن الشهود * مالاتراه العين ياذا الجود
ياباقيا أبق شموس اللاتي * تبدو لنا من سائر الجهات
ياوارث اورثني حشى مأنوسا * واجعل هواكم في الحشا مغروسا
رشيد أرشد جمعنا بالحب * وأسقه الاسرار ياذا القرب
صبور صبرنا على الاشواق * واجعل حشانا معدن الاشراق
بجملة الاسما أجب سؤالي * وانف السوى ياربنا عن بالي
وأفننا عن جملة الأكوان * وأبقنا في المشهد الاحساني
ومتع الارواح بالشهود * وخذ عنان السر للمعبود
وسر بنا في المنهج الصديقي * وزجنا في أبحر التحقيق
وضاعف اللذات للارواح * واكس حشانا حلة الفتاح
واجعل معاني وصلكم أقبائي * وقونا بالجمع والبقاء
واعطف علينا بالتجلي الذاتي * وهننا بأعظم اللذات
وفرغ الالباب للمحبوب * ورقق المشروب للقلوب
وانظر لهذا الجمع يامولانا * واجعل له نهج الرضا ديدانا
وصل ياذا الجود والارفاق * على النبي بهجة العشاق
وآله وصحبه الاعيان * ماخرق الشوق حجاب الران

وأما أوراد نوافل الصلوات فركعتان بعد شروق الشمس وركعتان بعدهما للاستعاذة بالمعوذتين و يتعوذ بعدهما بما

(قوله فركعتان بعد شروق الخ) وتسميان صلاة الاشراق لما روى عن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأم هانئ هذه صلاة الاشراق وهل هي من الضحى وعليه الجمهور أم لا كما ذهب اليه ابن حجر في شرح الشمائل والشعراني في كشف الغمة (قوله وركعتان بعدهما الخ) لما روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأكل شيأ حتى تطلع الشمس فيصلي ركعتين في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوبه أربعين سنة (قوله ويتعوذ بعدهما بما الخ) منه عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك ومنه اللهم اني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم ومنه اللهم اني أعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي وكان يعلم أصحابه من الفزع أعوذ

بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
(قوله وركعتان للاستخارة) لما في مسند الامام أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
سعادة ابن آدم صلاته الاستخارة ورضاه بما قضاه الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة
الله تعالى (قوله بالكافرون) ينبغي ان يقرأ في الركعة الاولى قبلها وربك يخلق ما يشاء ويختار
الآية وفي الركعة الثانية قبل الاخلاص وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية (قوله ويدعو
بعدهما بدعائها الوارد) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذا هم أحدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا اعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في
عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي
حاجته وتروى زيادة انك على كل شئ قدير وان لم تكن له حاجة معينة قال اللهم ان كنت تعلم
ان جميع ما أتحرك فيه أو أسكن (٣٠) في حقي وحق غيري من أهلي وولدي واخواني وجميع
من شاء الله من ساعتي هذه
الى مثلها من اليوم الآخر
خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري وعاجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان جميع ما
أتحرك فيه أو أسكن في حقي وحق غيري من أهلي وولدي وسائر من شاء الله من
ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به انك على كل شئ قدير (قوله
وصلاة الضحى) لما في الحديث من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له تعالى
مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
الا القصاص ومات شهيدا الى غير ذلك من الاحاديث في فضلها وأقلها ركعتان وأكثرها قيل
ثمان وقيل اثنتا عشرة ركعة يعني ان الزيادة على ما ذكر تكون من مطلق النفل لا من الضحى
الوارد فيه الفضل المخصوص (قوله وأربع ركعات الخ) لما روي عن أم حبيبة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل
الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (قوله وأربع قبل العصر) لما أخرجه أبو نعيم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أربع
ركعات غفر الله له عز وجل مغفرة عزما

يسر من الوارد وركعتان للاستخارة بالكافرون والاخلاص
ويدعو بعدهما بدعائها الوارد وصلاة الضحى ويقرأ
كالاشراق بسورة والشمس وضحاها وسورة والضحى
أو بالضحى وألم نشرح والاخلاص والامر في ذلك واسع وأربع
ركعات قبل الظهر وأربع بعده وأربع قبل العصر
وعشر

(قوله وعشر ركعات بعد المغرب) قال الغزالي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال الصلاة بين العشاءين ثم قال عليكم بالصلاة بين العشائين فانها تذهب بملاغاة النهار وتهذب آخره وقد جعل أشياخنا وردهذا الوقت من صلاة النافلة عشر ركعات ركعتان بنية مؤنس القبر لما ورد ان العمل الصالح يصور بصورة حسنة والعمل السيئ بصورة شجاع أقرع ينهش صاحبه فاستحسن أهل الطريق هاتين الركعتين لتكون صورتهما مؤنسة لهم في قبورهم طمعا في فضل ربهم ان ينيلهم ذلك كذا في المنهل العذب (قوله يقرأ فيهما) أي للمناسبة بينهما وبين ما وضعت الركعتان لاجله (قوله وست ركعات الخ) لما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين وتلا قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا (قوله وركعتان بالقدر مرة الخ) وورد انهما لحفظ الايمان فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله علمني شيأ يحفظ الله به على الايمان (٣١) حتى ألقى ربي عز وجل فقال

> وعشر ركعات بعد المغرب ركعتان بنية مؤنس القبر يقرأ فيهما بالكافرون والنصر وست ركعات صلاة الاوابين ركعتان بالكافرون في الاولى والاخلاص في الثانية وركعتان بالقدر مرة والاخلاص ستا والمعوذتين مرة مرة في كل منهما ويقول في كل سجدة من سجداتهما الاربع اللهم اني استودعتك ديني وايماني فاحفظهما علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي ثلاثا وركعتان بآية الكرسي في الاولى وألهاكم التكاثر في الثانية وبعد هذه الست يصلي ركعتين بنية حفظ الايمان يقرأ في كل

صل ركعتين بعد المغرب وفي رواية بعد سنة المغرب قبل ان تتكلم تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر مرة وسورة الاخلاص ست مرات وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة وتسلم منهما فان الله تعالى يحفظ عليك الايمان وللجمع بين حديث تصوير العمل وحديثي ابن عمر جعلوا نافلة المغرب عشرا وأما الدعاء في السجود فلعله من اجتهاد الاشياخ وقد تقدم انه ماخوذ من مفرقات السنة ان لم يرد بخصوصه أو من الفتح الالهي وان الاشتغال به أولى من غيره سيما وله مزيد مناسبة بالمطلوب ﴿فائدة﴾ من أخذ من تراب القبر حال الدفن وقرأ عليه وهو في كفه سورة القدر سبع مرات وجعله مع الميت في كفنه أو قبره لم يعذب في القبر وكنت مع الاستاذ مرة في جنازة فامرني بقراءتها احدى عشرة مرة (قوله بنية حفظ الايمان) لما في مصابيح الجنان من صلى بعد المغرب ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما آية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين كل واحدة مرة فاذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات وهو اللهم اني استودعتك الخ يثبته الله على الايمان ويأمن من الفزع والخذلان اه وذكرهما أيضا سيدي محيي الدين في باب الوصايا من الفتوحات وكانوا يصلونهما من جلوس اشارة للعجز كما في المنهل قال وفي صلاتهما من قيام يحصل الثواب الكامل لكن تفوت

اشارتهما اه واختار الاستاذ صلاتهما من قيام لانهما وردتا كذلك وثواب صلاة الجلوس على النصف من صلاة القيام كما ورد به الحديث الصحيح والعجز المأخوذ من الجلوس بطريق الاشارة قد وضع له الاستاذ دعاء يقال بعدهما يتضمن العجز بصريح العبارة وهو اللهم ان عجزي اليك طريقي وذلي اليك رفيقي فبحق عجزي اليك وذلي بين يديك أرجعني الى نشأتي الاصلية وردني لشوقي القبلية حتى أتوجه الى حضرتك الخاصة منزويا عن الوهم والخيال منطويا عن قيدي المقام والحال واجعلني ممن سترته عن العارفين لحاله وحجبته عن السائرين بمقامه فلا لاهل التمكين عليه عثور ولا لاهل التلوين به شعور وخذني اليك عمن سواك انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (قوله واستحسن استاذنا الى آخره) قال المحقق الامير في حاشيته على عبد السلام ومما يسهل الموت وجميع ما بعده من الاهوال ما ذكره السنوسي وغيره ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب يقرأ فيهما بعد الفاتحة الزلزلة خمس عشرة مرة وروي ان سورتها تعدل نصف القرآن فلهذا استحسن زيادتهما الاستاذ كما استحسن ان يقرأ (٣٣) عقب السلام من صلاة الجمعة قبل ان يثني الشخص رجليه وقبل ان يتكلم الفاتحة والاخلاص والمعوذتين كلا سبعا ويدعو بيا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك أربع مرات لوروده في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره الحفني وذكر ابن حجر والخطيب ونقله الشرقاوي وغيره ان من واظب على ذلك أغناه الله ورزقه من حيث لا يحتسب وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحفظ له دينه ودنياه وأهله وولده

> منهما بعد الفاتحة آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاثا وهو اللهم اني استودعتك ديني فاحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي واستحسن استاذنا زيادة ركعتين ليلة الجمعة يقرأ في كل منهما بعد الفاتحة الزلزلة خمس عشرة مرة وبعد العشاء أربع ركعات غير الشفع والوتر

ورغب أيضا رضي الله عنه في قراءة هذين البيتين خمس مرات بعد صلاة الجمعة وهما

الهي لست للفردوس أهلا * ولا أقوى على نار الجحيم
فهب لي توبة واغفر ذنوبي * فانك غافر الذنب العظيم

لما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني ان من واظب على ذلك توفاه الله على الاسلام من غير شك وكنت أراه في رمضان وهو يصلي التراويح مع الجماعة يرفع أكفه بعد كل أربع ركعات ويدعو بعد البسملة والثناء على الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بما تيسر له الا أنه واظب على بداءة دعائه بقوله اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا ثلاث مرات يا عالم السر منا لا تكشف الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا ثم يدعو بما شاء الله والحاضرون يؤمنون على دعائه مع غاية الابتهاج والنشاط والخضوع والتذلل والانكسار متجنبين للبدع

التى أحدثها الناس فى رمضان من رفع الاصوات الفظيعة المشتملة على اللحن والتشويش فى المساجد نسأل الله التمسك بكتاب الله وشرعه القويم (قوله يقرأ فى الاوليين الخ) لما ورد أن من قرأ الآيتين من آخر البقرة آمن الرسول الى آخر السورة فى ليلة أجزأتاه عن قيام الليل فقراءتهما فى الصلاة أرجى فى ذلك وأفضل كما ورد فى الحديث (قوله واستحسن الخ) لما ذكره بعض الصالحين ان من كان عليه دين فصلى ركعتين قبل الوتر يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب قضى الله دينه كائنا ما كان كذا فى الفوائد (قوله والاولى الخ) أى لان اتصال الشفع بالوتر أولى سماوهو أوفق بمذهب من يرى وصلهما بالاسلام وقول بعض الصالحين قبل الوتر مراده به ما يشمل الشفع وكثيرا ما يقال ذلك فى السنة ويراد به ماذكر (قوله صيام الايام الفاضلة) أى كيوم الاثنين والخميس لعرض الاعمال فيهما وستة من شوال لانها مع رمضان بصيام الدهر وتسعة ذى الحجة وعشرة المحرم أوكله ورجب وشعبان (قوله واحياء الليالى العظيمة) كليلة الجمعة والعيدين وليلة (٣٣) عاشوراء وأول ليلة من رجب

والوتر يقرأ فى الاوليين آمن الرسول الى واليك المصير فى الاولى ولا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخر السورة فى الثانية واذا زلزلت فى الاولى وسورة ألهاكم التكاثر فى الثانية واستحسن زيادة ركعتين يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب خمس مرات وفى الثانية كذلك والاولى ان يكونا قبل الشفع والوتر متصلين بالاربع المذكورة ومن أورادهم أيضا صيام الايام الفاضلة واحياء الليالى العظيمة والاتيان بكل مندوب اليه شرعا وان مرة

وليلة النصف من شعبان لما ورد فى السنة من الترغيب فيها كما هو مشهور (قوله والاتيان بكل مندوب الخ) أى مطلوب سنة أو مندوبا لما قيل ان لكل منهما درجة فى الجنة لا ينالها الا من أتى بتلك السنة أو المندوب ومنها صلاة التسابيح التى

(٥ - اوراد السادة الخلوتية)

علمها النبى صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب فقال له تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشر مرات ثم ترفع من الركوع فتقولها قائما عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها جالسا عشرا ثم تسجد فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى الاربع ركعات ان استطعت ان تصليها فى كل يوم فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة وفى رواية أخرى انه يقول فى أول الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يسبح خمس عشرة تسبيحة قبل القراءة وعشرا بعد القراءة والباقى كما سبق عشرا عشرا ولا يسبح بعد السجود الاخير وهذا هو الاحسن واختيار ابن المبارك وان زاد بعد التسبيح لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهو حسن فقد ورد فى بعض الروايات اه من الاحياء ومنها

ماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما يقضى الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب رواه ابن السني كذا فى الانوار السنية ومنها ماذكره الخطيب فى تفسيره عند قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال روى عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم أن يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك بانى أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فلا تكلنى الى نفسى فانك ان تكلنى الى نفسى تقربنى الى الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع الله عليه بطابع ووضع تحت العرش (٣٤) فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين لهم عند

ومحاسبة النفس والتزاور فى الله والتحاب فيه والتعاون على البر والتقوى والدعاء لانفسهم واخوانهم ببلوغ المرام والسلامة والعافية فى الدين والدنيا وحسن الختام هذه أوراد السادة الخلوتية خلاصة الامة المحمدية باتباع السنة المرضية قال أبو البركات فى شرحه لفرائد الفوائد عند قول الناظم

وكن على نهج الجنيد سارى * فانه طريقة المختار
وان نهجنا أتانا منه * معنعنا كما رووه عنه

يعنى ان نهجنا أى طريقتنا السالكين نحن عليها وهى الطريقة الخلوتية المنسوبة لابى محمد الخلوتى رأس الخلوتية وامامهم كان

الرحمن عهد فيدخلون الجنة وهذا مما يحافظ عليه الاستاذ ويأمر بعض مريديه ان يحافظوا عليه وأمثال ذلك فى السنة لا يكاد ينحصر نسأله التوفيق والهداية (قوله ومحاسبة النفس) أى على الهفوات والزلات ولو مرة فى النهار ومرة فى الليل لقوله صلى الله عليه وسلم حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها ويذكر ذنوبه فيستغفر الله منها ذكره فى الجامع الصغير وتقدم أن نفسية الاستاذ متكفلة بذلك (قوله والتزاور فى الله) لما فى الجامع الصغير زر فى الله فانه من زار فى الله شيعه سبعون ألف ملك (قوله والتحاب فى الله) لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالى اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى (قوله والتعاون على البر والتقوى) لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان (قوله والدعاء لانفسهم الخ) لما هو مشهور كتابا وسنة ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم

قد تم تبييضها يوم الاثنين الموافق ٤ من شهر ذى الحجة سنة ١٣٠٧ على يد جامعها أفقر العباد وأحوجهم الى مولاه الرؤف محمد بن حسنين بن محمد مخلوف العدوى بلدا الازهرى تربية المالكى مذهبا الشرقاوى طريقة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين آمين

كان يلازم الخلوة كثيرا وكذا أتباعه فسموا الخلوتية فقد أتانا أى ذلك النهج منه أى من الجنيد معنعنا أى مسندا الامام عن امام كما رواه الثقات عن الجنيد فقد رواها أستاذنا القطب الربانى أوحد العارفين وامام السالكين سيدى مصطفى بن كمال الدين البكرى والد المصنف عن شيخه العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف الى ان أوصلها القطب العارف بالله تعالى أبى محمد الخلوتى ثم منه الى امام الصوفية أبى القاسم الجنيد ثم منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بين أركانها وأورادها فى المنهل العذب ووضع فيها أورادا أجلها الورد المشهور فى آفاق الدنيا الذى تلقته الائمة بالقبول ورد السحر وهو أقرب الطرق الى الله تعالى كما قال فى قصيدة رضى الله عنه

ألا ان نهجى نهج خير الخلائق * محمد الداعى لاسنى الرقائق
فهيا اسلكوا يا قوم ان طريقتى * خلاصة ما تحويه كل الطرائق
وان رمتمو سيرا بها يا أولى النهى * فجدوا بسيف الجد عنق العلائق

وانما كانت خلاصة ما تحويه كل الطرائق لانها بعد ان شاركت الطرق فى الاركان من الجوع والسهر والعزلة والصمت وملازمة الذكر والفكر وخلوص النية لله وحده واستناد لشيخ عارف سلك طريق القوم يسلم له قياده ويخرج عن اختياره لما يراد فيه ذلك الشيخ والصدق فى الجميع اختصت باشياء لم يوجد مجموعها فى غيرها وذلك لانها احتوت على أكثر من ثلاثمائة آية كل يوم وليلة من كتاب الله تعالى باعتبار ضم الصلاة وسورة يس وما يليها فى ورد الستار وتبارك وعم يتساءلون فى غيره وعلى أكثر من خمسمائة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باعتبار ما تفرق فى الاوراد ومع قراءة الدر الفائق وعلى أكثر من ثلاثمائة استغفار باعتبار ما يتلى فى الاوراد مع ورد المسبعة وما يتلى قبل صلاة الصبح وعلى تلاوة أسماء الله الحسنى كل يوم وعلى قراءة سورة الاخلاص مع تسبيح مخصوص وهذا المجموع لم يوجد فى طريقة القوم على تقليل الطعام والكلام والمنام والاجتماع على الانام مع ذكر الله تعالى على الدوام وصحبة شيخ عارف يقطع بالسالك مفاوز الاوهام مع اجتهاد وصدق عزيمة ومراقبة للملك العلام انتهى بحروفه وقال فى المنهل العذب وقد سردنا مجموع ما يقرأ المريد فى الاوراد الليلية والنهارية ماخلا ورد الستار والصلوات وأوردناها فرأيناه يزيد على مائتى آية من كتاب الله تعالى وقد جاء فى الحديث الشريف من قرأ مائتى آية فقد أكثر رواه أبو نعيم عن المقداد وفى رواية من قرأ أربعين آية فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر وفى رواية من قرأ ثلاثين آية فى ليلة لم يضره تلك الليلة

سبع ضار ولا لص طارق وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح رواه الديلمي عن ابن عمر اه
وان نظرت لما زاده استاذنا وجدت شأن الطريق به قد انبلج وارتفع قدره وصفا السالك به
وازدهى سعده وابتهج فلله الحمد والمنة على وجود مثله مرشدا لهذه الأمة * ومن جملة
ما سنه وزاده وأتحف به قلب المريد وأفاده ما يقال بعد ختم الاحزاب وهو اللهم اني أعددت
لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء وشدة
الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه
راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مرة واحدة ثم يقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك ثلاث مرات ثم يقول يا لطيف مائة وتسعة وعشرين مرة ثم يقول الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز سبع مرات ثم يقول اللهم أدم نعمتك علينا
والطف بنا فيما قدرته علينا كذلك ثم يقول اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم يقول استغفر الله
العظيم لي ولوالدي ولأصحاب الحقوق علي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات خمس مرات ثم يقرأ قل هو الله أحد الى آخرها ثلاث مرات ثم
يقول اللهم صل على سيدنا محمد مفرق فرق الكفر والطغيان ومشتت بغاة جيوش القرين
والشيطان وعلى آله وصحبه وسلم مرة واحدة وما يقال بعد ركعات المغرب وهو اللهم صل على
محمد الذي ملأت عينه من جمالك وقلبه من جلالك ولسانه من لذيذ خطابك فأصبح فرحا
مسرورا مؤيدا منصورا عشر مرات وما يقال صباحا ومساء وهو أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم دائما
حرست نفسي وأهلي وأولادي ومالي وما حضرني أو غاب عني بالحي الذي لا يموت والجأت
ظهري في حفظ ذلك للحي القيوم وأصبحت وأمسيت في جوار الله الذي لا يرام ولا يستباح
وفي ذمته وضمانه الذي لا يخفر ضمان عبده واستمسكت بعروة الله الوثقى ربي ورب
السموات والارض لا اله الا هو فاتخذه وكيلا توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت
أمري الى الله نعم القادر الله فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته لقد جاءكم رسول
الى آخر السورة ويكرر فان تولوا سبعا ويقرأ الفاتحة مهديا ثوابها للعارف بالله تعالى سيدي
محمد السنوسي ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا أيها الذين آمنوا

اذكروا نعمة الله عليكم الآية سبعا ثم يقول اللهم انك سلطت علينا شيطانا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لانراه اللهم فأيسه منا كما أيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك ومغفرتك انك على كل شئ قدير ثلاث مرات وبالجملة فالاستاذ جدير بقول العلامة الماهر الهمام اللوذعي الاديب الكامل المشهور بالطاهر ولعمري لقد أمرع به وادي الارشاد بعد ان أجدب واعتدل به ركن الطريقة بعد ان احدودب وقد تنافس في الاخذ عنه المتنافسون وتطفل على موائد امداده الطالبون وازدحم على ساحات ارشاده المريدون وأقبل عليه الجاهلون والعالمون وتواضع له الاصاغر والاكابر واذعن له المعاند والمكابر فلسان الحسود عنه قصير وان كان في قلبه حر السعير اذ لا يكاد أحد أن يطعن فيه الا قيض الله من يجبهه ويخزيه فنار غيظهم كامنة في بطونهم لا تجاوز تراقيهم

فيا أيها الحساد موتوا بغيظكم * فليس لكم شئ سوى الموت نافع

ففي كل وقت فضله في زيادة * ومادامت الاشياء له الذكر شائع

قد كساه الله ثوب المهابة والتعظيم حتى جل في عين الحقير والعظيم مع ما هو عليه من التواضع والبشاشة وطلاقة الوجه والحلم والهشاشة وماذاك الا لشدة عفته وشرف نفسه وعلو همته وله في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعي ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة ومن شاركه عرف قدره وحقق أمره فان غالب أحواله المباركة لا تدرك الا بالمشاركة فانه قد دفن نفسه في أرض الخمول وانظر له حيث يقول

رزاق فارزقنا بطون الخال * حتى عن الاقطاب والابطال

ومتى توجه لفن ساهم فيه ممارسيه وان لم يتقدم له عليه اطلاع وماذلك على الله بعزيز فانه تعالى متى أحب عبدا كمله وعلمه واستعمله جل الله واهب المنن انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وهذه نبذة من بعض أوصافه الظاهرة وأما مقاماته الباطنة وأحواله الربانية فجل عن أن يحوم حول حماها مثلي حتى أترجم عن شئ منها بقولي كيف وهو القائل

جليل أعل فيكم وهيامي * واحجب عيون الغير عن مقامي

ستكفيك من ذاك المسمى اشارة * فدعه مصونا بالجمال محجبا

وبالجملة فهو امام هذا العصر لا بمجرد الدعوى

قل الحق لا ترهب وحدث بفضله * فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

وقد حدثني قرة العين صفي القلب حقا بلا مين الشارب من كؤس الخلوات المرتوى من عيون الجلوات الفاضل التقي الهمام المشهور بالغزالي نفع الله به أخاه وجمل حاله وحالي ومن خطه نقلت وعن سمعه رقت أنه جاءت من عالم الملكوت اشارة تتضمن ان كل من تكلم في الاستاذ أو تعرض له هو أو سيدي عبد الرحيم القناني رضي الله عنه بشئ ولو يسيرا يحصل له من البعد والطرد ما لا ينبغي أن يذكر بصريح العبارة وقد أهدى له سيدي أحمد البدوي سيفا عظيم الشأن ليقاتل به أهل العدوان متى وضع على شئ زال وكان كأن لم يكن كان وكان ذلك في مدة المولد داخل المقام بجمع قوم كرام في القهوانية لا في المنام فاتفق انه وقعت هفوة من بعض الاخوان أوجبت للاستاذ بعض هجران فلما كاد أن يسقط ذلك الاخ في غيابة جب الحرمان أخذ بيده الصفح من جانب الاستاذ والغفران وقال رضي الله عنه في ذلك

قد صفحنا يا بني * بعد صقل السمهري

لو سطا في قوم بغي * من شجاع وكمي

لا ترى الاعظا ما * كالرغام المنثوي

قد أخذناه بود * من همام هاشمي

سيد الاقطاب طرا * شيخ روحي البدوي

قد حبا فيه قرانا * في الضريح الاحمدي

وقد كنت مرة معه أنا وبعض الاخوان في بعض الاماكن فقام مسرعا وتقدمنا بشئ يسير وغاب عنا فاجتهدنا أن ندركه أو نعلم خبره فلم نقدر على ذلك ولم ندر هو في أي مكان ثم بعد مدة رجع الينا وقال كلاما معناه لو بحثتم عني لا يمكنكم ان تعرفوا أمري ولا تعلموا خبري فيا أخي لا تعجب ممن أطلقه الله من قيوده وقيد نفسه بقيود الشرع وحدوده وصار من حزب الله وجنوده وانحصرت مراداته في ارادات معبوده أن يتصرف في العوالم على حسب مرغوبه ومقصوده ويطير بأجنحة يقينه الى مشهوده ومما وقع له رضي الله عنه وأثبته في شرحه على الوسيلة الجليلة عند قوله

يا ما اشكا عطف علينا الساقي * وافن الحشى واحرقه بالاشواق

الساقي هو النبي المجتبى والرسول المرتضى فينظر الينا نظر الحبيب للحبيب ويدير علينا كؤس المواصلة والتقريب فان بيده الكريمة مفاتيح خزائن الاسرار وبراحته السخية مقاليد دقائق المعارف الابكار فله صلى الله عليه وسلم اليد العليا على سائر فرسان هذا الميدان وله السلطنة الكبرى على كافة أهل هذا الشان فالانبياء به يعلقون وسائر

الإملاك لامداده محتاجون وكافة الاولياء والاصفياء على موائد نفحاته متطفلون كما عاينت ذلك من غير شك ولا نكير من محض جود اللطيف الخبير على يد حبيبه البشير النذير حال قراءتي لصلوات القطب الدردير فاني قد اجتمعت ليلة من الليالي وأظنها ليلة الجمعة مع الاخوان لقراءتها على طبق عادتنا فاعترتني حالة لا أعرف كيف أعبر عنها فرأيت أرواح الانبياء متعلقة بروحه صلى الله عليه وسلم تعلق الرضيع بأمه وأكثرهم تعلقا وأشدهم التصاقا روح سيدنا يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم لاستمداده كمال الحسن في الصورتين فلذلك فاق غيره حسنا في الصورة الظاهرة اهـ وهو كلام عجيب وأمر مطرب غريب فيا عجبا من بحر تلاطمت أمواجه وتعاظمت عن السلوك فجاجه انظره كيف بلغ الغاية وتجاوز النهاية حتى انكشف له ما كاد أن يكون فوق طور الولاية وكيف وضع قدمه حتى اطلع من أمر الانبياء على ما وراء الدراية والرواية وكيف عاين جمعهم وأفرادهم وما كفاه حتى عرف وصلهم واستمدادهم وما كفاه حتى عرف الامداد وعلم عين المراد في معرفة سيدنا يوسف وزيادة تعلقه والتصاقه ومعرفة استمداده كمال الحسن في حال اعتناقه أسرار يقف العقل دونها باهتا ويظل عندها ساكتا فالله يتولى هداه ويكشف عنه غينه وصداه ويرزقنا كمال الأدب ويمنحنا بلوغ الارب وحسن الوفاء لارباب الحقوق والرضا بما يقضيه الخالق مع المخلوق ولنمسك عنان القلم فالمذكور أشهر من علم غني عن البيان وما يفيده التبيان والله أعلم بحال كل انسان وأسأله العفو عما جناه القلب واللسان بجاه المصطفى سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من هديتنا الى أقوم طريق وأنرت بصائرنا حتى عرفناك كما ينبغي ويليق ونشكرك شكر موحد ذاق حلاوة الايمان فعبدك حق عبادتك كأنه يراك يا رحمن ونصلي ونسلم على نبيك قطب دائرة الوجود صاحب اللواء المعقود والحوض المورود وعلى آله وأصحابه الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ﴿أما بعد﴾ فان معرفة الله تعالى أول واجب على المكلفين والوصول اليه من شأن الكمل العارفين وقد تعددت الطرق الموصلة الى ذاته العلية وأعدلها وأسهلها طريق السادة الخلوتية فلذا جنح اليها كثير من الافاضل منهم العارف بالله تعالى العالم العامل مربي المريدين وموصل السالكين وارث معارف العارف الحفناوي الاستاذ الكامل مولانا الشيخ أحمد بن شرقاوي وقد اعتنى حفظه الله بتدوين أصولها وفروعها وأمر بجمع ما نشأت من أذكارها وأورادها وكان ممن أمره بذلك النجيب العلامة اللوذعي الذكي النبيه الفهامة الشيخ محمد حسنين مخلوف فامتثل أمر حضرة الاستاذ وجمع ما حواه هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب موشى الطرر بحواشي رقيقة الحواشي للشيخ محمد المذكور ضاعف الله له الاجور وقد تم طبعه بالمطبعة الخيرية العامرة الكائنة بجمالية مصر القاهرة ادارة كل

من حضرتي السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد

عبد الواحد الطوبي وشريكهما ولاح بدر التمام

في شهر المحرم الحرام سنة ١٣٠٨

من هجرة سيد الانام عليه

وعلى آله الصلاة

والسلام